الفقه الشافعي في الهند

(في ضوء البحوث والمقالات المقدّمة في الندوة المنعقدة حول "تاريخ الفقه الشافعي وخدمات ومصنفات العلماء الشوافع في الهند" من قبل مجمع الفقه الإسلامي بالهند في يناير ٢٠١٣م)

ترجمة

شعبة حسنين الندوي

إعداد:

مجمع الفقه الإسلامي بالهند

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

من المعروف أن الإسلام دخل الهند مع التجار المسلمين العرب في العهد المبكر للإسلام ، فهولاء التجار كانوا يرتادون شواطئ الهند المختلفة للتجارة. كما أن الإسلام دخل الهند مع الغزاة والفاتحين المسلمين العرب بطريق البحر والبر ، بدءاً من عهد خليفة الإسلام الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأسهم العلماء المسلمون الهنود إسهامات كبيرة في إثراء جميع العلوم الإسلامية منذ أن تعرّفوا على الإسلام في عهد الصحابة رضى الله عنهم الذي توافد فيه التجار والغزاة المسلمون العرب إلى سواحل الهند المختلفة ومروراً بعهد بني أمية الذي فتح فيه محمد بن قاسم مقاطعة سند الهندية حتى إلى يومنا هذا. ومن العلوم الإسلامية التي تفوّق العلماء المسلمون الهنود في خدمتها "علم الفقه".

وبما أن معظم الوافدين العرب في العهود المبكرة للإسلام كانوا شوافع انتشر الفقه الشافعي في المناطق الساحلية الهندية والمناطق المجاورة لها ، وأنجبت هذه المناطق الساحلية عددا كبيرا من الفقهاء العظام الذين خدموا الفقه الشافعي. فانطلاقا من هذه الخلفية عقد مجمع الفقه الإسلامي بالهند —بالتعاون مع الجامعة الحسينية العربية بشري وردهن— ندوة لمدة يومين حول موضوع "تاريخ الفقه الشافعي

وخدمات ومصنفات العلماء الشوافع في الهند" ، وذلك في مقرّ الجامعة الحسينية العربية الواقعة في مدينة شري وردهن بمحافظة رائيجره (منطقة كوكن الساحلية) بولاية مهاراشترا خلال ٦ و٧ يناير ٢٠١٣م. وقدّم فيها عديد من كبار العلماء الشوافع والأحناف عشرات من المقالات والبحوث القيمة حول النواحي المختلفة للفقه الشافعي في الهند.

ونظرا إلى أهمّية هذا الموضوع قرّر مجمع الفقه الإسلامي بالهند تلخيص المقالات والبحوث المقدّمة في الندوة في شكل كتاب شامل لجميع النواحي المهمّة للفقه الشافعي في الهند في اللغة العربية ، حتى يتمكن ناطقو اللغة العربية ومواطنو البلدان العربية من معرفة تاريخ الفقه الشافعي وتطوّره في الهند.

ويأتي هذا الكتاب في أربعة مباحث ، وهي:

- **المبحث الأول:** تاريخ موجز للفقه الشافعي في الهند.
- **المبحث الثاني:** تراجم وجيزة للعلماء والفقهاء الشوافع في الهند.
- **المبحث الثالث:** تعريف موجز ببعض مصنفات العلماء الشوافع الهنود في الفقه الشافعي.
- **المبحث الرابع:** تعريف موجز بأهم مراكز الفقه الشافعي ومؤسّساته في الهند.

هذا ، ونسأل الله العلي القدير أن يعم نفع هذا الكتاب ، وأن يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا الصواب والسداد ، إنه سميع مجيب.

المبحث الأول:

تاريخ موجز للفقه الشافعي في الهند

بعد وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اعتنى خلفاءُه الراشدون بتقوية الإسلام وتوسيع نطاقه ، فوصل الصحابة رضي الله عنهم إلى الهند في أوائل عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم جعل المسلمون العرب بما فيهم التجار يتوافدون إلى الهند ، خاصة إلى مناطقها الساحلية أمثال مالابار وجوجرات وتامل نادو وغيرها من المناطق الساحلية والمناطق المجاورة لها. وفي أوائل القرن الرابع الهجري وصل عدد المسلمين في مختلف مناطق الهند الساحلية إلى عشرة آلاف مسلم في كل منطقة ، وكانوا يتّبعون الشريعة الإسلامية في جميع شؤون حياتهم.

ويُروى أن التجار المسلمين العرب الوافدين إلى سواحل كيرالا قاموا بإنشاء سوق تجاري هناك باسم "كاليكوت" بعد توسعة نطاق تجارتهم وبناء بعض مستعمراتهم في المناطق الساحلية واحتكاكهم مع سكان هذه المناطق. كما يُروى أن التابعي الجليل مالك بن دينار قام بإرساء حجر أساس مسجد في كاليكوت في القرن الأول الهجري. والجدير بالذكر أن ملوك هذه المناطق أتاحوا المسلمين حرية تامة لقضاء حياتهم وفق الشريعة الإسلامية ، ويكتب المسعودي عن منطقة

في الهند في حوالي ٣٠٤هـ: وللمسلمين قاض عيّنه الملك، ويوفر القاضي الحلول الشرعية لمسائلهم المختلفة.

قَدِم المسلمون العرب إلى هذه المناطق عبر الطرق البرية والبحرية كلتيهما، أما الطرق البرية إلى الهند فكان العرب يستعملونها عن طريق إيران وخراسان، وأما الطرق البحرية فكان العرب يستعملونها عن طريق بحر العرب إلى سواحل الهند المختلفة من مالابار وجوجرات. وكان المسلمون العرب يتوافدون إلى تلك السواحل الهندية والمناطق المجاورة لها من عديد من البلدان العربية خاصة من اليمن وعمان والخليج الفارسي، وكانوا كلهم شوافع. ومن هنا انتشر الفقه الشافعي والمذهب الشافعي في تلك المناطق الساحلية الهندية، حتى إذا قَدِم الرحالة والجغرافي الشهير بشار المقدسي في تلك المنطقة في سبعينات القرن الرابع الهجري فوجد أن معظم المسلمين فيها يتّبعون الفقه الشافعي، فكتب عنهم: معظمهم أصحاب الحديث (يعني الشوافع)، إلا أن بعض مناطق هذه البلاد لا تخلو من أتباع الفقه الحنفي، ولا يتواجد هناك أتباع المذهب المالكي ولا المذهب الحنبلي ولا المذهب المعتزلي.

فاتّضح من هذه التفاصيل أن معظم المسلمين القاطنين في المناطق الساحلية الهندية وفي عديد من المناطق الأخرى المجاورة كانوا شوافع، وهكذا كان الوضع حتى إلى عهد الملك محمود الغزنوي (٣٥٧هـ - ٤٢١هـ) الذي كان شافعيا، كما أن الملوك الغزنويين

الآخرين كانوا كلهم شوافع. ونجد ذكر عديد من الفقهاء الشوافع الهنود إلى القرن التاسع الهجري والقرون بعده في كتب التاريخ والسير ، ونجد أن كثيرا منهم قاموا بتأليف المؤلفات في الفقه الشافعي.

ومن خلال مطالعة التاريخ نجد أن عائلة "المخدوم" الشافعي وصلت إلى منطقة مالابار الساحلية الهندية (ولاية كيرالا) في أوائل القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر الميلادي)، فإن مؤسّس هذه العائلة الشيخ القاضي زين الدين إبراهيم بن أحمد الشافعي وصل إلى مدينة كوتشي في الهند من مدينة "معبر" في اليمن ، عابرا مدينة كايل بتنم ومدينة كيلكرا الواقعة في ولاية تامل نادو ، ثم انتقلت هذه العائلة إلى مدينة بناني (في مالابار) وأقامت في تلك المدينة ، ففي هذا المكان من الهند انتشر الفقه الشافعي ، ولذلك تتواجد غالبية الشوافع في ولاية كيرالا حاليا.

وحسب تقسيم البلاد الحالي تتواجد غالبية الشوافع في ولايات كيرالا وتامل نادو وكرناتكا (خاصة في مدينة بهتكل) ومهاراشترا (المناطق الساحلية والوسطية بما فيها منطقة كوكن) وآندهرا براديش (المدن المختلفة بما فيها مدينة حيدرآباد وخاصة منطقة باركس)، كما يتواجد بعض الشوافع في كشمير وولاية مادهيا براديش وولاية بيهار وولاية أترابراديش (مدينة لكناؤ خاصة).

وخلال القرون الماضية الطويلة قام العلماء والفقهاء الشوافع بتأليف المؤلفات العديدة حول الفقه الشافعي في عديد من اللغات.

فتمّ تأليف معظم الكتب في اللغة العربية في ولاية كيرالا ، وفي اللغة العربية والتاميلية العربية والفارسية والأردية في ولاية تامل نادو ، وفي اللغة العربية والفارسية والكوكنية المحلية في ولاية مهاراشترا ، وفي اللغة الأردية في ولاية كرناتكا (وفي اللغة الأردية والنايطية المحلية في مدينة بهتكل بولاية كرناتكا) ، وفي اللغة الفارسية في كشمير.

المبحث الثاني:

تراجم وجيزة
للعلماء والفقهاء الشوافع في الهند

لقد أنجبت الهند كثيرا من كبار العلماء الشوافع عبر العصور والقرون الماضية ، نذكر التراجم الوجيزة لبعض منهم فيما يلي:

الإمام محمد بن عبد الرحيم بن صفي الدين الشافعي الهندي الأرموي (سنة الميلاد ٦٤٤هـ): كان اسمه محمد واسم والده عبد الرحيم ، وكان يكنى بـ "أبي عبد الله" ، ويلقب بـ "صفي الدين". كان من أسرة علمية ، وكان جده من أمه عالما متبحرا منشغلا في التدريس والتأليف.

ولد الإمام محمد الأرموي في شهر ربيع الثاني سنة ٦٤٤هـ في دلهي. وفي مدينة قونية بالروم تتلمّذ الإمام مدة طويلة عند العلامة سراج الدين الشافعي الذي كان من مدينة أرمية بآذربيجان ، ومن هنا كان يلقب بـ "الأرموي". وفي رجب ٦٦٧هـ غادر الإمام الأرموي مدينة دلهي إلى اليمن ، ثم ذهب إلى المكة المكرمة ، ثم انتقل منها إلى مصر سنة ٦٧١هـ ومنها إلى الروم سنة ٦٧٥هـ. ثم انتقل الإمام الأرموي إلى دمشق سنة ٦٨٥هـ وأقام فيها بقية حياته ، وهو الذي قام بالمناظرة مع ابن تيمية وهزم ابن تيمية فيها.

مصنفات الإمام صفي الدين الهندي:

- نهاية الوصول في دراية الأصول ، في ٨ مجلدات (في أصول الفقه)
- الزبدة (في علم الكلام)
- الفائق في أصول الفقه (في أصول الفقه)
- الرسالة التسعينية في الأصول الدينية (في أصول الدين)
- الرسالة السيفية في أصول الفقه (في أصول الفقه)

الشيخ مخدوم علي المهائمي الشافعي (٧٧٦هـ - ٨٣٥هـ): كان اسمه علي واسم والده شيخ أحمد ، وكان يكنى بـ "أبي الحسن" ويلقب بـ "زين الدين". وكان والده عالما جليلا وصوفيا ، كما كان والده يعتبر من أغنياء تجار منطقة كوكن.

ولد الشيخ مخدوم علي المهائمي في ١٠ محرم الحرام ٧٧٦هـ في كوكن (منطقة واقعة في ولاية مهاراشترا الهندية حاليا)، وكان عالما متبحرا في مختلف العلوم والفنون من التفسير والحديث والفقه والفلسفة ، وكان صوفيا. وتلقى جميع العلوم في بيته على يد والده الشيخ أحمد.

مصنفات الشيخ المهائمي:

- تبصير الرحمن وتيسير المنان في بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن (الشهير باسم تفسير المهائمي).
- تنوير الجنان (تفسير مستقل لسورة الفاتحة).

- رسالة عجيبة (حول وجوه الإعراب في الآية الأولى لسورة البقرة).
- فتاوى مخدومية (كان الشيخ المهائمي يشغل منصب الإفتاء والقضاء، وهذا الكتاب يشتمل على مجموعة من الفتاوى التي أصدرها الشيخ المهائمي).
- إنعام الملك العلام بإحكام حكم الأحكام (قام المؤلف فيه بتبيين أسرار الشريعة وحكم أحكامها، ويرى بعض العلماء الهنود (كالعلامة سيد عبد الحي الحسني) أن هذا هو أول كتاب في الهند كُتب حول موضوع أسرار الشريعة).
- الوجود في شرح أسماء المعبود (كتاب في شرح أسماء الله الحسنى).
- أجلة التأييد في شرح أدلة التوحيد (هذا الكتاب شرح لكتابه "أدلة التوحيد" الذي قدّم فيه نظرية الشيخ ابن العربي عن التوحيد).
- النور الأزهر في كشف سر القضاء والقدر (ناقش فيه نظرية الشيخ ابن العربي عن القدر).
- الضوء الأظهر في شرح النور الأزهر (شرح لكتابه "النور الأزهر").
- خصوص النعم في شرح فصوص الحكم (هذا الكتاب شرح لـ "فصوص الحكم لابن العربي" الذي نوقشت فيه قضية وحدة الوجود).
- الرتبة الرفيعة في الجمع والتوفيق بين أسرار الحقيقة وأنوار الشريعة (هذا الكتاب ردّ على من يعترضون على الشيخ ابن العربي).
- إمحاض النصيحة (في ردّ من يعترضون على الشيخ ابن العربي).

- شرع الخصوص في شرح الفصوص (شرح للكتاب "الفصوص" للشيخ صدر الدين القوينوي تلميذ الشيخ ابن العربي).
- زوارف اللطائف في شرح عوارف المعارف (هذا الكتاب شرح لـ "عوارف العوارف" للشيخ شهاب الدين السهروردي).
- ترجمة وشرح لمعات عراقي (ترجم الشيخ المهائمي كتاب "لمعات عراقي للشيخ فخر الدين العراقي" من الفارسية إلى العربية).
- إرادة الدقائق شرح مرآة الحقائق (صنّف محمد عز الدين المغربي كتابا حول فلسفة وحدة الوجود في اللغة الفارسية باسم "جام جهاں نما"، وترجمه ابن العربي إلى العربية باسم "مرآة الحقائق"، ثم شرحه الشيخ المهائمي باسم "إرادة الدقائق شرح مرآة الحقائق")
- استجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر (كتبه الشيخ المهائمي في الرد على العالم الشيعي ابن مطهر، ذكره كثير من العلماء ولكن لا توجد أي نسخة لهذا الكتاب.)

وتوفي الشيخ المهائمي في ٨ جمادي الثاني ٨٣٥هـ ودفن في مدينة ماهم.

القاضي زين الدين رمضان بن القاضي موسى بن القاضي إبراهيم الشالياتي المالاباري (٧٥٠هـ - ٨٥٠هـ): ولد القاضي زين الدين رمضان سنة ٧٥٠هـ في منطقة جيلم بمدينة كاليكوت الواقعة في ولاية كيرالا الهندية، وتلقى العلوم الابتدائية على يد والده، وبايعه على السلسلة القادرية. ثم سافر إلى البلدان العربية، وقرأ كتب الفقه

والحديث من الشيخ عبدالله اليافعي اليمني. ثم حصل بعض العلوم من علماء مكة المكرمة. وبعد ذلك عاد إلى الوطن ، فتم تعيينه مدرسا وقاضيا في جامعة جيلم وجامعة كاليكوت. وتوفي سنة ٨٥٠هـ.

مصنفات القاضي زين الدين:

- عمدة الأصحاب ونزهة الأحباب

القاضي فخر الدين أبوبكر بن الشيخ زين الدين رمضان بن القاضي موسى بن القاضي إبراهيم الشالياتي الكاليكوتي (٨٢٥هـ - ٨٩٥هـ): ولد القاضي فخر الدين أبوبكر سنة ٨٢٥هـ الموافق بـ ١٤٢١م في مدينة كاليكوت الهندية ، وتلقى العلوم الإبتدائية على يد والده ، ثم غادر إلى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج ، وحصل هناك على حظ وافر من العلوم الشرعية من علماء الحرمين بعد أداء الحج ، كما حصل على علم اللغة وعلم الفضائل والمناقب. ولما عاد إلى الوطن تم تعيينه كقاض ومدرّس في المسجد الكبير بمدينة كاليكوت. وكان شاعرا ، وله دواوين عديدة ، منها:

- الوردة الذكية في تخميس البردة الزكية
- راحة الفؤاد في تخميس "بانت سعاد"
- مولد في مدح خير البرية

وله مصنفات أخرى أيضا. وتوفي سنة ٨٩٥هـ الموافق بـ ١٤٨٩م ودفن في مقبرة قاضيان في مدينة كتشيرا.

الشيخ أبو يحيى زين الدين بن علي بن أحمد الشافعي

الأشعري المالاباري (٨٧٣هـ - ٩٢٨هـ): ولد الشيخ أبو يحيى زين الدين بن علي في ١٠ شعبان المعظم ٨٧٣هـ الموافق بـ ١٤٦٧م في مدينة كوتشي الهندية. وتلقى العلم في مدن كوتشي وبونن وكاليكوت ، وبعد الحصول على العلم سافر إلى مكة المكرمة. وبعد قضاء بعض سنوات في مكة المكرمة غادر إلى جامع الأزهر الشريف بمصر ، ولقي هناك كثيرا من العلماء العظام ونهل من مناهل علومهم. ثم عاد إلى مدينة بونن ، وقام بالأعمال العلمية والدعوية الجليلة هناك. وقد دخل على يده عدد هائل من غير المسلمين في الإسلام. وبايع الشيخَ قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين الأجودهني على السلسلة الجشتية والشيخَ ثابت بن عين بن محمود الزاهدي على السلسلة الشطارية. وقد منحه كلا الشيخين شهادة الإجازة لسلسلتهما.

مصنفات الشيخ أبو يحيى زين الدين:

وله كتب يزيد عن ٢٥ كتابا ، نذكر بعضا منها فيما يلي:

- مرشد الطلاب إلى الكريم الوهاب (في التصوف)
- تحفة الأحباء وحرفة الألباء (في الأدعية المأثورة)
- إرشاد القاصدين في اختصار منهاج العابدين للإمام الغزالي
- كفاية الفرائض في اختصار الكافي في الفرائض (في الفقه)
- الصفا من الشفا للقاضي عياض (في السيرة النبوية)
- حاشية على كتاب الإرشاد لابن المقرئ (في الفقه)

- تسهيل الكافية شرح كافية ابن حاجب (في النحو)
- قصص الأنبياء
- السيرة النبوية
- أرجوزة في الفلسفة

توفي الشيخ أبو يحيى زين الدين في ١٦ شعبان المعظم ٩٢٨هـ الموافق بـ ١٥٢٢م ، ودفن في مدينة بناني.

القاضي شهاب الدين أحمد بن الشيخ أبوبكر فخر الدين الشالياتي الكاليكوتي (٨٧٩هـ - ٩٦٠هـ): ولد القاضي شهاب الدين أحمد سنة ٨٧٩هـ الموافق بـ ١٤٧٤م في مدينة كاليكوت بولاية كيرالا الهندية ، وتلقى جميع العلوم على يد والده ، ثم سافر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة بغرض أداء فريضة الحج ، وبعد الحج أقام هناك ثلاث سنوات ونهل من مناهل علماء الحرمين الشريفين ، ثم عاد إلى الوطن وقدّم خدماته كقاض ومدرس في "مسجد مثقال الجامع" بمدينة كاليكوت. وبعد وفاة والده تم تعيينه كقاض ومدرّس في المسجد الجامع الواقع في منطقة كتشيرا بمدينة كاليكوت. كما أن القاضي شهاب الدين أحمد ساهم في الجهاد ضد البرتغاليين. وتوفي القاضي شهاب الدين أحمد سنة ٩٦٠هـ الموافق بـ ١٥٥٢م ، ودفن في مقبرة قاضيان بكتشيرا.

الشيخ سيد أحمد جلال الدين بن سيد إسماعيل البخاري الجلالي (٩٠٥هـ - ٩٧٧هـ): ولد الشيخ سيد أحمد جلال الدين سنة

٩٠٥هـ الموافق بـ ١٤٩٩م في مدينة البخارى. وتلقى العلوم الابتدائية في بيته ، ثم حصل العلوم المختلفة من علماء البخارى ، وبايع الشيخَ صلاح بن جمعة القادري على السلسلة القادرية. ثم سافر إلى منطقة مالابار في جنوب الهند مع الشيخ صلاح بن جمعة وزوجته ، ونزل في منطقة بلابتن سنة ٩٢٨هـ الموافق بـ ١٥٢١م وأقام فيها. وبعد وفاة قاضي مدينة بلابتن (الشيخ سيد إبراهيم البلابتني الذي كان والد زوجته) تم تعيينه كقاض لتلك المدينة. وكان صوفيا ، كما كان قطبا ، وعلى يده دخل عدد كبير من غير المسلمين في الإسلام في منطقة مالابار. وتوفي سنة ٩٧٧هـ الموافق بـ ١٥٦٩م ودفن في مدينة بلابتن.

الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني الأحمدآبادي (٩١٩هـ - ٩٨٠هـ): ولد الشيخ عبد الله سنة ٩١٩هـ الموافق بـ ١٥١٤م في مدينة تريم باليمن ، ونزل في الهند سنة ٩٥٨هـ وأقام فيها ، وتوفي في الهند بعد حوالي اثنين وعشرين سنة من مكوثه فيها. وقد روى الشيخ عبد الله عن الشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن والشيخ أبوبكر بن عبد الله العيدروس والشيخ أبوبكر بن سالم والعلامة ابن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن أحمد باقشير الحضرمي وغيرهم من أعيان العلماء.

مصنفات الشيخ عبدالله:

- العقد النبوي والسرّ المصطفوي.
- الفوز والبشرى.

- قصيدة تحفة المريد في علم التوحيد.
- رسالة في العدل.
- نفحات الحكم على لامية العجم (التصوف).
- ديوان شعر.

وله كتب عديدة أخرى ، كما تم تصنيف بعض الكتب حول سيرته وحياته ، ومنها كتاب "نزهة الإخوان والنفوس في مناقب الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس" للشيخ أحمد بن علي البسكري المكي.

الشيخ أحمد زين الدين بن القاضي محمد الغزالي المليباري (٩٣٨هـ - ١٠٢٨هـ): ولد الشيخ أحمد زين الدين سنة ٩٣٨هـ الموافق بـ ١٥٣٢م في مدينة جومبل بمحافظة غنانور الواقعة في ولاية كيرالا الهندية. وتلقى العلوم الإبتدائية من والده ومن عمه الشيخ عبد العزيز. وهو أيضا تلميذ الحافظ ابن حجر الهيتمي. وحج بيت الله وحصل هناك على العلوم العديدة من علماء الحرمين الشريفين ، كما حصل على فتاوى بعض المسائل من العلماء والفقهاء. وبايع الإمامَ محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي على السلسلة القادرية في مكة المكرمة. ثمّ عاد من مكة وخدم المذهب الشافعي في مسقط رأسه ، فلقّن الدروس في المسجد الجامع بمنطقة بونن طوال ٦٣ سنة. أما قائمة تلاميذه فهي طويلة ، وقد صار بعض منهم علماء أجلاء فيما بعد.

مصنفات الشيخ أحمد زين الدين:

- فتح المعين شرح قرة العين (في الفقه).
- تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين (حول التاريخ القديم لمالابار وحول الأديان المختلفة المتواجدة لدى الهندوس).
- إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد.
- إحكام أحكام النكاح.
- الأجوبة العجيبة عن الأسئلة الغريبة.
- مختصر شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور للإمام السيوطي.
- الجواهر في عقوبة أهل الكبائر.
- الفتاوى الهندية.

وله كتب عديدة أخرى ، كما تم كتابة الحواشي والشروح على بعض كتبه. وتوفي الشيخ أحمد زين الدين سنة ١٠٢٨هـ عن عمر يناهز تسعين سنة ، ودفن في منطقة كنجي بلي بجومبل.

الشيخ سيد إسماعيل بن سيد أحمد جلال الدين البخاري البلابتني المالاباري (٩٤٥هـ-١٠٢١هـ): ولد الشيخ سيد إسماعيل سنة ٩٤٥هـ الموافق بـ ١٥٣٨م في قرية بلابتن بمنطقة مالابار في الهند ، وتلقى العلوم الابتدائية على يد والده ، ثم ذهب إلى مدينة كاليكوت وتلقى العلم من القاضي عبد العزيز بن شهاب الدين أحمد وغيرهم من العلماء الأجلاء. وكان الشيخ سيد إسماعيل عالما متبحرا وصوفيا

كاملا ، وكان يُعتبر شيخ السلسلة القادرية ، وكان ورعا زاهدا. وأقام في مدينة كوتشي مدة طويلة بغرض تبليغ الدعوة الإسلامية إلى غير المسلمين. وعلى يده دخل عدد كبير من الهندوس في دين الإسلام. وتوفي سنة ١٠٢١هـ الموافق بـ ١٦١٢م في مدينة كج ودفن قرب المسجد الجامع الواقع في منطقة كجن غدي.

الشيخ العلامة عبدالله العمادي (١٢٩٥هـ - ١٣٦٦هـ): ولد العلامة عبدالله العمادي سنة ١٢٩٥هـ، وكان يمني الأصل. ونسبه هو عبدالله بن محمد أفضل بن حسين بن حيدر بن محمد بن خير الدين بن معين بن طيب بن داؤد بن قطب بن عماد العمادي البكري التيمي اليماني الهندي.

وكتب العلامة عبدالله مؤلفات عديدة حول مختلف العلوم من التفسير والحديث والأدب والتاريخ والكلام.

مصنفات العلامة عبدالله العمادي:

- الكتب العربية:
  - معارف الهند.
  - كتاب الحرّية والاستبداد في أن المسلم لا ينبغي أن يقبل الضيم ، بل يجب عليه أن يغيّر منكرات الاضطهاد مهما استطاع.
  - القول الفيصل في الرد على الشيعة.
  - مقالة على ابن الهيثم.

- الترجمة من العربية إلى الأردية:
  - مروج الذهب للمسعودي.
  - تاريخ الرسل والملوك للطبري (في مجلدتين).
  - الملل والنحل لابن حزم الاندلسي.
  - كتاب المعارف لابن قتيبة.
  - الطبقات الكبرى لابن سعد.
  - كتاب التنبيه والاشراف.
  - ترجمة تاريخ جونبور للشيخ عبد القادر العمادي.
  - شرح المفصل للزمخشري.
- الكتب الأردية:
  - المحكمات.
  - علم الحديث.
  - تاريخ الأدب القديم.
  - صناعة العرب.
  - فلسفة القرآن.
  - كتاب الزكوة.
  - ابن عربي.
  - بدعات محرم.

توفي العلامة عبدالله العمادي سنة ١٣٦٦هـ.

العلامة المفتي محمد سعيد (١٢٤٧هـ - ١٣١٢هـ): ولد العلامة المفتي محمد سعيد سنة ١٢٤٧هـ في مدينة مدراس الهندية (تشناي حالياً) في أسرة النوايط الشهيرة ، أما نسبه فهو محمد سعيد بن بدر الدولة محمد صبغة الله بن شرف الملك محمد غوث الشافعي النايطي المدراسي ثم حيدرآبادي. ويُعَدّ المفتي محمد سعيد من المؤلفين الذين أكثروا التأليف ، فقد ألف في اللغة العربية والفارسية كلتيهما.

مصنفات المفتي محمد سعيد:

- الكتب العربية:
  - التنبيه بالتنزيه (في العقائد الإسلامية).
  - هداية الشفا إلى نصاب الزكوة (في الفقه).
  - نور الكريمتين في رفع اليدين بين الخطبتين (في الفقه).
  - تشبيه المباني في تخريج أحاديث مكتوبات رباني (في الحديث).
  - تخريج أحاديث الأطراف (في الحديث).
  - القول الجلي في معنى "قدمي على رقبة كل ولي" (في التراجم).
  - إلجام العوام عن علم الكلام.
  - ثبت في الحديث النبوي.
- الكتب الفارسية:

- رساله اثبات علم غيب انبياء.
- اعجاز محمدي.
- ترجمة شروط اقتداء.
- تفسير فيض الكريم.
- رساله در اثبات عمل مولود شريف.
- رساله شق القمر.
- مناهج عدالت.
- سرور المؤمنين في ميلاد المرسلين.
- رساله در بحث ختنان.
- احوال سيدنا عمر فاروق.
- رد فتوى مولوي محب احمد عبد الرسول بدايوني.
- فتوى طعام نياز وفواتح.
- فتوى در تعظيم وتكريم وزيارت وآثار شريف.

توفي المفتي محمد سعيد سنة ١٣١٢هـ في حيدرآباد ودفن فيها.

العلامة حسين عطاء الله (١٢٦٠هـ - ١٣٢٧هـ): ولد العلامة حسين عطاء الله بن القاضي محمد صبغة الله بن شرف الملك محمد غوث الشافعي سنة ١٢٦٠هـ في مدينة مدراس الهندية (تشناي حالياً)، ونشأ العلامة حسين عطاء الله وترعرع في أسرة علمية ودينية. وللعلامة مؤلفات عديدة حول المواضيع المختلفة.

مصنفات العلامة حسين عطاء الله:

- فهرس اللغات.
- الجمل لصحيحين.
- كتاب أشعار السيرة النبوية.
- كتاب أشعار الأغاني.

وتوفي العلامة حسين عطاء الله سنة ١٣٢٧هـ.

العلامة أحمد الله المعروف بـ "نواب أحمد جنغ بهادر" (١٨٩٠م – ١٩٨٣م): ولد العلامة أحمد الله في ١٤ أغسطس ١٨٩٠م في مدينة حيدرآباد بالهند، وكان اسم والده محمد اسماعيل بن محمد قادر محي الدين. ويُعتبر العلامة أحمد الله من العلماء العباقرة الذين يعترف بفصلهم العلماءُ العرب، وكان يهتمّ بعلم الفقه والتصوّف والعقائد اهتماما خاصاً، وقام بتأليف عديد من الكتب حول هذه المواضيع الهامة.

مصنّفات العلامة أحمد الله:

- المختصر (في الفقه الشافعي).
- المتوسط (في الفقه الشافعي).
- المبسوط (في الفقه الشافعي).
- الحج (في الفقه الشافعي).

- الإحسان (في التصوف).
- جامع العقائد (في العقائد).

توفي العلامة أحمد الله في ٣١ يوليو ١٩٨٣م في مدينة حيدرآباد ودفن فيها.

العلامة باعلوي الحسيني (١٢٦٢هـ - ١٣٤١هـ): ولد العلامة حبيب أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين أحمد العلوي الحسيني سنة ١٢٦٢هـ بمدينة تريم في حضرموت (اليمن)، وتلقى العلم على كبار أساتذة عصره أمثال الشيخ سيد عمر المحضار والشيخ حسن بن حسين الحداد العلوي والشيخ علي بن عبدالله بن شهاب الدين أحمد العلوي والشيخ حامد بن عمر بافرج العلوي والشيخ الحبيب محسن بن السقاف العلوي والصوفي الشيخ أحمد بن محمد المحضار العلوي والمحقق أحمد بن عبدالله باسودان الكندي.

زار العلامة حبيب أبوبكر مكة المكرمة سنة ١٢٨٦هـ لتأدية فريضة الحج ، فأقام هناك فترة طويلة من الزمن ، واستفاد من الشيخ فضل باشاه العلوي والشيخ سيد أحمد زيني دحلان. ثم اتّجه نحو مدينة تريم مسقط رأسه ، وذهب إلى عدن سنة ١٢٨٨هـ، ثم غادر عدن إلى مدينة جاوا في إندونيشيا ، ثم رجع إلى مسقط رأسه وانشغل في مهمة الدعوة الإسلامية والتدريس حتى سنة ١٢٩٢هـ. ثم اتّجه نحو الهند سنة ١٢٩٤هـ، وأقام في مدينة حيدرآباد الواقعة في جنوب الهند ،

وجعل يدرّس في "الجامعة النظامية". وبعد الانشغال في مهمّة التدريس في الجامعة النظامية لمدة طويلة عاد إلى مدينة تريم سنة ١٣٣٤هـ مع عائلته ، ثم رجع إلى مدينة حيدرآباد حوالي سنة ١٣٤٠هـ، وبعد العودة إلى الهند بقليل وافته المنية في ١٠ جمادى الأولي ١٣٤١هـ.

مصنفات العلامة باعلوي الحسيني:

- الرياق النافع بإيضاح وتكملة مسائل جمع الجوامع.
- ذريعة الناهض إلى تعلم الفرائض.
- فتوحات الباعث بشرح تقرير المباحث في أحكام إرث الوارث.

سلطان المكلا العلامة القعيطي (١٢٩٥هـ - ١٣٧٥هـ): ولد السلطان صالح بن السلطان غالب بن السلطان عوض بن عمر بن عوض بن عبدالله القعيطي اليافعي الحضرمي سنة ١٢٩٥هـ في مدينة حيدرآباد بالهند ، وكان معروفاً باسم "سلطان المكلا" و"حضرت نواب سيف نواز جنغ". تلقى السلطان صالح العلومَ الابتدائية من والده. وبعد الحصول على شهادة المتوسطة من مدرسة عصرية التحق السلطان صالح بالجامعة النظامية وهي مدرسة دينية شهيرة في حيدرآباد ، واستفاد هناك من الأساتذة الأجلاء البارعين في مجالات تخصّصهم أمثال الشيخ العلامة سيد أبوبكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين باعلوي الحسيني.

وكان جده الشيخ عوض بن عمر القطيعي غادر حيدرآباد إلى

اليمن ، وأقام هناك دولة جديدة في المكلا وحضرموت باسم "الدولة القعيطية" ، وكان جده يتوخى أن يتسلح حفيده بالعلوم الجديدة ، فبجانب العلوم الدينية والعصرية حصل السلطان صالح على التدريب العسكري وبرع في الإدارة العسكرية ، وكان يعتني بالاختراعات الحديثة وأوضاع البلاد السياسية.

وبعد إكمال التعليم والدراسة التحق السلطان صالح بـ "نظم جمعية محبوب" (NJM) وحصل على لقب "سيف نواز جنغ" اعترافاً لشجاعته. وكان السلطان صالح عالما دينيا ومؤلفا قديرا بارعا في العلوم والفنون العديدة ، واعترف العلماء العرب بفضله ، فقد اعتبره المؤرخ الشهير سعيد باوزير من أبرز وأكبر علماء عصره في الهند.

مصنفات العلامة القعيطي:

- مصادر الأحكام الشرعية.
- مبحث وجوب التعبد بالآحاد.

توفي السلطان صالح القعيطي في ١٨ شوال ١٣٧٥هـ في مدينة عدن باليمن.

الشيخ حبيب عبد الله بن أحمد المديحج الحضرمي (١٣١١هـ - ١٤٠٨هـ): ولد الشيخ حبيب عبد الله سنة ١٣١١هـ في مدينة زيدة العليب في حضرموت (اليمن)، وأرسله والده وهو ابن اثنتي عشرة سنة إلى "رباط محمد بن مسلم" لتلقي العلم ، فاستفاد هناك من الشيخ عبد الله بن طاهر باوزير ، وحفظ هناك مزيد ألفية ابن مالك ولامية

الأفعال ومتن الأجرومية وقطر الندى. ثم ذهب الشيخ حبيب عبدالله إلى مدينة تريم في اليمن ونهل من مناهل علوم الشيخ سيد عمر الشاطري والشيخ سيد عبد الله الشاطري.

وسافر رحمه الله من مدينة زيدة العليب في حضرموت (اليمن) إلى مدينة حيدرآباد في الهند، والتحق هناك بالجامعة النظامية واستفاد من أجلاء العلماء والأساتذة فيها أمثال الشيخ محمد العبادي والشيخ معلم باخطاب، وحصل على شهادة العالمية وشهادة التخصص في الفقه الشافعي من تلك الجامعة.

وبعد إكمال دراسته أقام في مدينة حيدرآباد، وتم تعيينه على منصب "المصحّح" في "دائرة المعارف" الشهيرة، وخلال مكوثه في هذه المؤسسة العلمية قام الشيخ حبيب عبدالله بالتحقيق والتعليق والضبط والتصحيح على كثير من المخطوطات.

ويُعتبر الشيخ حبيب عبدالله من كبار علماء الهند ومحققيها الذين تعترف بفضلهم الأوساط العلمية في البلدان العربية أيضا، وكان عالما متبحرا في العلوم والفنون المختلفة خاصة في علم الحديث وعلم الفقه.

الكتب التي قام الشيخ حبيب عبدالله بالتصحيح والتعليق عليها:

- شرح تراجم أبواب البخاري للمحدّث الشاه ولي الله الدهلوي (شارك معه في التصحيح الأستاذ محمد طه الندوي، وتم نشر الطبعة الثالثة في ١٣٦٨هـ الموافق بـ ١٩٤٩م).

- الآمالي للإمام محمد بن حسن الشيباني (شارك معه في التصحيح كل من الشيخ سيد هاشم الندوي والشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الشافعي).
- الأربعين في أصول الدين (شارك معه في التصحيح بعض من العلماء).
- أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني الشافعي (شارك معه في تصحيح خمسة أجراء من هذا الكتاب زملاءُه في دائرة المعارف).
- جوامع إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن السكت (شارك معه في التصحيح العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الشافعي).
- الأشباه والنظائر للإمام جلال الدين السيوطي الشافعي
- المعتبر في الحكمة لهبة الله بن ملكا
- رسالة في الأبعاد والاجرام للإمام أبي الحسن كوشيار
- كتاب ميزان الحكمة لسيد عبد الرحمن الخازمي

علما بأن الرئيس الهندي منح الشيخ حبيب عبدالله جائزة "شهادة الشرف في اللغة العربية" عام ١٩٧٦م. وتوفي رحمه الله في ٤ نوفمبر ١٩٨٦م ودفن في مدينة حيدرآباد.

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الشافعي

(١٣١٣هـ - ١٣٨٦هـ): ولد العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي سنة ١٣١٣هـ في اليمن ، وتلقى العلوم والفنون المختلفة في تلك البلدة ، ثم غادر اليمن إلى مدينة حيدرآباد في الهند ، وأقام فيها حتى وفاته. وكان العلامة عبد الرحمن عالما جليلا وناقدا وباحثا ومحققا ، وكان أستاذ الأساتذة.

كما كانت له يد طولى في علم الأنساب وعلم الرجال والعلوم الأخرى. وكان شافعيا يهتم بالفقه الشافعي اهتماما بالغا. وكان محققا كبيرا قام بالتحقيق والتصحيح والتعليق على كثير من الكتب ، وكما سبق أن ذكرنا أنه قام بتصحيح بعض الكتب مع الشيخ حبيب عبد الله المديحج أيضا.

الكتب التي قام العلامة عبد الرحمن بالتصحيح والتعليق عليها:

- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه.
- كتاب الاعتبار لابن بكر محمد بن موسى بن حازم الهمداني.
- مسند أبي عوانة ليعقوب بن إسحاق الاسفراني.
- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.
- كتاب الجرح والتعديل للإمام حافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (في ٤ مجلدات).
- الجزء الرابع من كتاب "صفة الصفوة" للإمام محمد بن علي الجزري.
- كتاب الأنساب للإمام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني

(في ١٣ مجلدا).

- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم للإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الله الكتاني.

الشيخ العلامة سالم باحطاب (المتوفى ١٣٥٠هـ): ولد العلامة سالم باحطاب في أسرة علمية ودينية في حضرموت في اليمن ، وهاجر مع أسرته إلى مدينة حيدرآباد في الهند وأقام هناك في منطقة باركس الشهيرة. نشأ العلامة سالم وترعرع في هذه المنطقة الشهيرة. أما اسمه الكامل فهو سالم بن صالح باحطاب العلوي النعماني الشافعي الأشعري.

وكان العلامة سالم باحطاب شافعيا يشغل منصب القضاء والإفتاء ، وكان جامع العلوم والفنون المتداولة في عصره.

تلقى العلامة سالم باحطاب العلوم الابتدائية في بيته ، ثم التحق بالجامعة النظامية بحيدرآباد ، واستفاد من الأساتذة الكبار والعلماء العظام فيها. وبعد إكمال دراسته والحصول على شهادة التخرج من الجامعة النظامية تم تعيينه في الجامعة نفسها لتدريس الفقه الشافعي وإصدار الفتاوى في ضوء الفقه الشافعي ، فخَدَم هذا المنصب طول حياته. وتوفي رحمه الله في ١٣٥٠هـ.

مصنفات العلامة سالم باحطاب:

- الدرر الثمين في أصول الشريعة وفروع الدين (في الفقه الشافعي والتصوف).

- الوصية (جمع العلامة سالم فيه الوصايا في ضوء القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأقوال العلماء والأدباء).

الشيخ العلامة صالح بن سالم باحطاب (١٣٢٤هـ - ١٣٧٤هـ):

ولد الشيخ صالح بن سالم باحطاب في منطقة باركس بمدينة حيدرآباد في الهند سنة ١٣٢٤هـ، واسمه الكامل هو صالح بن سالم باحطاب الحضرمي العلوي النعماني الشافعي الأشعري. وقد نشأ الشيخ صالح وترعرع في أسرة دينية وعلمية. تلقى الشيخ العلوم الابتدائية من والده الشيخ سالم باحطاب ، ثم التحق بالجامعة النظامية بحيدرآباد ونهل من مناهل علمائها الأجلاء أمثال الشيخ عبد الكريم الأفغاني والشيخ يعقوب والمفتي ركن الدين. وتخرّج من الجامعة سنة ١٣٤٥هـ وكان ابن اثني وعشرين سنة.

وبعد التخرّج من الجامعة النظامية شغل الشيخُ صالح التدريسَ في نفس الجامعة ، ومع مرور الأيام ترقى إلى منصب "شيخ المعقولات" في الجامعة. كما كان الشيخ صالح يشغل منصب صدر المدرسين ومنصب مفتي الشوافع في مدرسة الشافعية التي كانت تديرها مؤسسة "نظم جمعية محبوب" (NJM). وكان الشيخ صالح شاعرا قديرا يقرض الأبيات في اللغة العربية.

مصنفات العلامة صالح بن سالم باحطاب:

- سيرة الإمام الشافعي (ترجمه تلميذُه الشيخ خواجه شريف إلى الأردية).

- الفتاوى الشافعية (بالعربية والأردية) (لم يتم طبع فتاواه حتى الآن).
- المنحة الربانية والنفحة الإيمانية (هذا الكتاب ترجمة وشرح لكتاب "حكمة إسلامية" ، من الأردية إلى العربية).
- الإرشاد والعون إلى شجرة الكون (هذا الكتاب ترجمة كتاب "شجرة الكون" للشيخ محمد عبد القدير صديقي ، من الأردية إلى العربية. ويناقش الكتاب مباحث علم الكلام والفلسفة).
- الفتح المبين والجوهر الحسين على الدر الثمين (هذا الكتاب ترجمة كتاب "الدر الثمين" لوالده ، من العربية إلى الأردية).
- سبيل السعادة.
- خطبات الجمعة لابن نباته (مجموعة خطبات ابن نباته في اللغة الأردية).
- إيصال الثواب بالقرآن إلى الميت (بالأردية).
- سيرة النبي المرسل صلى الله عليه وسلم (بالأردية).
- ديوان الشعر (غير مطبوع).
- رسائل.
- قصائد.
- كارنامه ممالك محروسه سركار عالي (بالأردية).

توفي الشيخ صالح بن سالم سنة ١٣٧٤هـ ودفن في مقبرة باركس بمدينة حيدرآباد.

الدكتور محمد حميد الله الشافعي (١٣٢٦هـ - ١٤٢٣هـ): ولد الدكتور محمد حميدالله بن أبي محمد خليل الله بن محمد صبغة الله المقلب بالقاضي بدر الدولة بن محمد غوث شرف الملك الشافعي في محرم الحرام ١٣٢٦هـ الموافق بـ ١٩ فبراير ١٩٠٨م في مدينة حيدرآباد الهندية. ولد الدكتور محمد حميد الله في أسرة علمية ، فقد مضى في أسرته عدد كثير من العلماء والفقهاء والأدباء والمؤرّخين. فكانت أسرته الشهيرة باسم "أسرة النوايط" هاجرت من البصرة إلى الهند في عهد السلطان علاء الدين حسن البهمني وأقامت في "مدراس" (تشناي حالياً)، وهي مدينة شهيرة في جنوب الهند. وشغلت هذه الأسرة المناصب المهمّة في عهود مختلف الملوك ، ثم هاجر بعض أفراد هذه الأسرة إلى مدينة حيدرآباد في الهند في عهد "نظام مير عثمان علي".

وكان الدكتور محمد حميد الله يُعَدّ من المؤلفين العظام الذين قاموا بتأليف عدد كبير من الكتب حول عديد من المواضيع من القرآن والحديث والفقه والتاريخ وعلم الكلام والسيرة النبوية والحقوق وغيرها من المواضيع الأخرى. ويصل عدد مؤلفاته وأبحاثه إلى أكثر من ٤٥٠ مؤلفا وبحثا.

مصنفات وأبحاث الدكتور محمد حميد الله:

- الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة.

- القرآن في كل لسان.
- صحيفة همام بن منبّه ومكانتها في تاريخ علم الحديث.
- نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الرومي.
- أفكار ابن رشد في فلسفة الحقوق والقانون.
- هل للقانون الرومي تأثير على الفقه الإسلامي.
- فقهاء إيران قبل الطوسي.
- بنوك القرض بدون الربا.
- أقدم دستور سجل في العالم: وثيقة نبوية مهمّة.
- المخطوطات العربية في باريس.
- الميزانيّة والغرائب في عصر النبي.
- توحيد الأحكام وتدوين الفقه على أيدي الأئمة.
- تراجم القرآن في اللغات الأجنبية.
- تعقيب على رسالة الكندي في كتاب الشعاعات.
- علم النباتات عند المسلمين ومكانة الدينوري.
- النفط في معرفة المسلمين.
- في بعض المسائل الفقهية المتأثرة بعلم الهيئة الجديدة.
- أصول رسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والرؤساء.

توفي الدكتور محمد حميد الله في ١٧ ديسمبر ٢٠٠٢م في الولايات المتحدة الأمريكية ودفن في مقبرة Chapal Hill Saint John Bluff في مدينة فلوريدا.

العلامة عبد القادر بارقبة العمودي الحضرمي (المتوفى ١٣٧٥هـ): هو العالم الفقيه الجليل العلامة عبد القادر بن محمد بارقبة العمودي الحضرمي ، لم نقف على ترجمة له إلا كتابه الشهير المسمى بـ "ضوابط شافعيه". وهذا الكتاب منظوم حول المسائل الدينية الأساسية باللغة الأردية ، ويشتمل الكتاب على ٤٥٦ بيتا في ٣٨ فصلا ، ابتدأ العلامة عبد القادر هذا الكتاب بحمد الله ونعت النبي صلى الله عليه وسلم وبمقدمة في الإيمان و الإسلام وختمه بخصال الفطرة.

العلامة سيد محسن بن علوي الحسيني الحضرمي (كان حيا سنة ١٣١٢هـ): هو العلامة سيد محسن بن علوي بن عبد الله بن عيدروس بن الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي الحسيني الحضرمي ، كان عالمَ الفلك وفقيهاً وصوفياً ، ولد بمدينة عينات في حضرموت (اليمن).
لم نتمكن من العثور على أحوال حياته ، إلا أننا علمنا خلال دراستنا أنه غادر حضرموت إلى مدينة حيدرآباد في الهند ، وأقام فيها. وقد استفاد منه ابنه الشيخ سيد حسين بن محسن في مجال علم الفقه خاصة.

مصنفات العلامة سيد محسن:

- جامع المهام من مذهب الشافعي في الأحكام لنفع الأولاد والعوام

(بالأردية).

- النفع الدائم للمصلي والصائم في اختلاف الواسم.

القاضي غلام قاسم المهري: كان القاضي غلام قاسم ينتسب إلى عائلة المهري، وكان من ساكني محافظة مهار بمنطقة كوكن الساحلية في جنوب الهند. هاجرت عائلته إلى مدينة ممباي المجاورة وأقامت فيها. وقد أنجبت عائلة المهري كثيرا من العلماء الذين كانوا معروفين باسم "ميان صاحب" في مناطقهم.

وكان القاضي غلام قاسم يقرض الأبيات في اللغة الأردية والفارسية كلتيهما، وكان له ديوان شعر باسم "بياض قاسم"، ومخطوطة من هذا الديوان تتواجد في المكتبة المحمدية في ممباي. كما أنه قرض الأبيات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بعنوان "عروس المجالس" (وهو "مثنوي" في الحقيقة، والمثنوي هو النظم المزدوج الذي يتّحد فيه شطرا البيت الواحد ويكون لكل بيت قافيته الخاصّة، وبذلك تتحرّر المنظومة من القافية الموحّدة). وقام القاضي غلام قاسم بالترجمة المنظومة لأربعين حديثا بعنوان "ترجمه چهل حديث".

القاضي غلام علي المهري: كان القاضي غلام علي أيضا ينتسب إلى عائلة المهري الشهيرة، وكان عالما متبحرا وأديبا قديرا، قام بقرض الأبيات في دواوين مختلفة وبتأليف الكتب العديدة باللغة الأردية.

مصنّفات القاضي غلام علي:

- تكملة روضة البكاء (بدأ الشاعر الشهير فقيه بقرض مثنوي باسم

"روضة البكاء"، ولم تتح له فرصة إكمال هذا المثنوي إذ وافته المنية، فأكمل القاضي غلام علي هذا المثنوي سنة ١٢٦٠هـ).

- مصباح المجالس (يحتوي هذا المثنوي على ٧,٣١٦ بيتا حول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم).
- مثنوي تحفه أعظم.
- مثنوي سعد وسلمى.
- غزليات علي.
- تحفة الأحباب في مناقب الأصحاب.
- شفاعت كبرائي نبي (في الرد على العقائد الوهابية).

القاضي غلام حسين المهري: كان القاضي غلام حسين ينتسب إلى عائلة المهري في منطقة كوكن بجنوب الهند، ألف القاضي غلام حسين كتابا حول الفقه الشافعي بعنوان "فقه حسيني" باللغة الأردية، وبعض النسخ القلمية لهذا الكتاب موجودة في مكتبة المدرسة المحمدية في ممباي ومكتبة جامعة ممباي. ألف القاضي هذا الكتاب سنة ١٢٤٢هـ وتناول فيه المباحث الفقهية عن طريق ترجمة بعض الكتب العربية للفقه الشافعي بأسلوب سهل.

القاضي شهاب الدين المهري: هو ابن القاضي غلام حسين المهري، فقد ورث مذاق العلوم الدينية من أجداده، وانتهج منهج أبيه، فخدم العلوم الدينية، وألف المؤلفات العديدة حول مختلف

المواضيع ، أذكر بعضاً منها فيما يلي:

- رساله أحكام دينية.
- مختصر شهابية في المسائل الفقهية.
- المنن والشرح الشهابية.
- درة التاج في شرح المنهاج.

القاضي محمد إسماعيل المهري: هو ابن القاضي غلام علي المهري ، قام بتأليف كتيّب بعنوان "الصمصام على من يجوز التقبيل والسجود على الأقدام" في الرد على من يفتي بجواز تقبيل أقدام الصوفية والمرشدين.

مولوي محمد إسماعيل الكوكني: كان مولوي محمد إسماعيل الكوكني من ساكني محافظة رتناغيري الواقعة في ولاية مهاراشترا الهندية ، وكان يتردد بين رتناغيري ومدينة ممباي حيث كان مدينة ممباي مركز العلم والأدب في عصره. ألف مولوي محمد إسماعيل مؤلفات عديدة وطُبع جميعها في ممباي ، كما أصدر صحيفة أسبوعية اعتبارا من ١٦ رمضان المبارك ١٢٧٢هـ (الموافق ١٨٥٦م) من محافظة رتنا غيري ، وكان اسم الصحيفة "معدن الفيض" ، فكانت الصحيفة تنشر الأخبار المحلية والوطنية الهندية وأخبار البلدان الأخرى ، كما كانت الصحيفة تنشر المقالات والبحوث حول المواضيع الإسلامية العديدة.

مصنفات مولوي محمد إسماعيل:

- فرائض قادرية (يتناول هذا الكتاب مسائل التركة والميراث).
- رساله تحفه أحمديه (يتناول هذا الكتاب مسائل النكاح والطلاق والمهر والإيحاب والقبول).
- رساله تحفه أهل حق (يتناول هذا الكتاب مسائل النكاح فحسب).
- رساله تحفه ابراهيم خانيه (يتناول هذا الكتاب أحكام النكاح والطلاق والميراث وغيرها من المسائل الأخرى).
- رد هندو (قام فيه المؤلف بالإجابة على بعض أسئلة رجل هندوسي، فأقنعه على اعتناق الإسلام).

مولوي محمد علي: ينتسب مولوي محمد علي إلى عائلة "حافظ" في منطقة كوكن بجنوب الهند، وكان له علاقة ودّية متينة مع عائلة روغي ("روگھے" بالأردية)، فقام بكتابة "الجواهر المضية في فقه الشافعية" على طلب بنت الشيخ ناخدا محمد أمين روغي، جمع فيه مولوي محمد علي المسائل المتعقلة بالصلاة والصوم والمسائل الفقهية الأخرى في ضوء الفقه الشافعي في اللغة الأردية.

كما كان مولوي محمد علي مديرا —لفترة قصيرة— للصحيفة الأسبوعية "حديقة الأخبار".

الشيخ غلام أحمد روغي: هو غلام أحمد بن سعيد بن محمد حسين بن محمد أمين روغي، و"روغي" كانت عائلة يقطن في منطقة كوكن بالهند الجنوبية. وقد كانت هذه العائلة منشغلة في التجارة،

وأفراد هذه العائلة انشغلوا ايضا في الأنشطة التعليمية والإجتماعية ، وأسهموا في إنشاء عديد من المكتبات العامة والمؤسسات والمدارس الدينية في مدينة ممباي.

وألف الشيخ غلام أحمد كتابا في الفقه الشافعي بعنوان "نور الإسلام" سنة ١٢٨٩هـ الموافق ١٨٧٢م. وهذا الكتاب موجود في مكتبة المسجد الجامع بممباي في قسم المخطوطات.

الشيخ محمد إسماعيل مهمطولي (المتوفى ١٢٩١هـ): هو ابن المنشي جمال الدين مهمطولي ، وكانت مدينة دابيل بمحافظة رتناغيري (ولاية مهاراشترا) مسقط رأسه ، ولكنه هاجر إلى مدينة ممباي وأقام فيها. وكان أستاذا في المدرسة المحمّدية في ممباي. وتوفي الشيخ محمّد إسماعيل في ٢٦ يناير ١٩١٣م (الموافق ١٢٩١هـ).

قام الشيخ محمد إسماعيل بتأليف كتاب حول مسائل الإيمان والطهارة وغيرها من المسائل الأساسية الأخرى بعنوان "تحفة الأخبار".

الشيخ عبد الغني مهمطولي (المتوفى ١٢٩٩هـ): هو ابن المنشي جمال الدين مهمطولي وشقيق الشيخ محمد إسماعيل مهمطولي ، وكانت مدينة دابيل بمحافظة رتناغيري (ولاية مهاراشترا) مسقط رأسه ، ولكنه كثيرا ما يقيم في مدينة ممباي. وتوفي في ١١ رجب ١٢٩٩هـ الموافق بـ ١٢ مارس ١٩٢١م.

مصنفات عبد الغني مهمطولي:

- روضه مكرم (ذكر فيه حياة النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم).

- باغ قادر (ذكر فيه حياةَ الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله بالإجمال).

مولوي يوسف مرغي (سنة الميلاد ١١٨٩هـ): ولد مولوي يوسف مرغي ("مرگھے" بالأردية) سنة ١١٨٩هـ، وكان اسم والده محمد حسين ، توفي والده في طفولته ، فربّاه عمّه الشيخ محمد عطاء الدين الذي عيّنه محافظُ شركة إيست إنديا البريطانية في الهند على منصب "قاضي مدينة ممباي" سنة ١٨٣١هـ، وقد شغل هذا المنصب طول عمره ، ولم يزل هذا المنصب في أسرته حتى اليوم.

كان مولوي يوسف حافظا للقرآن الكريم ، وكان عالما دينيا بارعا في اللغة العربية والفارسية. وكان يقرض الأشعار في كل من اللغة العربية والفارسية والأردية.

مصنفات مولوي يوسف مرغي:

- كفايت الإسلام (هذا كتاب منظوم في الفقه الشافعي).
- زين المجالس (هذا كتاب منظوم حول حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله).
- زينت المجالس (هذا كتاب منظوم حول حياة الشيخ مخدوم علي المهائمي).
- بياض قاضي محمد يوسف.
- تيسير القرآن وتسهيل الفرقان.

- رمضان كي نماز وتر كا بيان.

مولوي يوسف كهتكهتي (المتوفى ١٩٣٠هـ): ينتسب مولوي يوسف إلى عائلة كهتكهتي. حصل مولوي يوسف على شهادة الماجستير وشهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة ممباي. وكان بارعا في اللغة العربية والفارسية ، وكان عالما متبحرا في الفقه والحديث ، كما كان شاعرا. وشغل منصب الناظر في المسجد الجامع بممباي ، كما كان مسؤولا عن إدارة المكتبة المحمدية الواقعة في المسجد الجامع بممباي. وتوفي مولوي يوسف سنة ١٩٣٠م.

مصنفات مولوي يوسف كهتكهتي:

- كشف المكتوم من حالات الفقيه علي المخدوم (كتيب موجز باللغة الأردية حول حياة الشيخ مخدوم علي المهائمي).
- مجموعه حالات شاه وجه الدين علوي.
- تاريخ كوكنيان.
- كوكني مثالين اور مصطلحات (ذكر فيه المصطلحات والأمثلة الشعبية الرائجة في منطقة كوكن الساحلية).

مولوي محمد يوسف جليل هينداني (١٨٧٩م – ١٩٥٣م): ولد مولوي محمد يوسف جليل هينداني سنة ١٨٧٩م ، وتلقى العلوم الابتدائية من اللغة الأردية والفارسية والعربية في المدرسة الهاشمية الواقعة في مسجد زكريا بممباي ، وحصل على شهادة الثانوية سنة ١٩٠٢م وشهادة

البكالوريوس سنة ١٩٠٥م ، وعمل كمُحام في محكمة ممباي.

وكان مولوي محمد يوسف شاعرا وتلميذَ الشاعر الشهير مولانا نظامي ، وطُبع ديوان شعره بعنوان "خمخانه أزل" سنة ١٣٣٤هـ وكانت لديه مكتبة زاخرة بالكتب حول العلوم المختلفة في كل من اللغة الأردية والعربية والفارسية والإنجليزية.

توفي رحمه الله في ١٩٥٣م عن عمر يناهز ٧٤ سنة.

القاضي غلام أحمد التليائي: ولد القاضي غلام أحمد في قرية تلا الواقعة على بُعد مائة ميل من مدينة ممباي. تلقى القاضي غلام أحمد العلوم العصرية الابتدئية في تلك القرية ، ثم ذهب إلى مدينة مباركفور للحصول على العلوم الدينية ، فحصل على شهادة العالمية من تلك المدينة ثم رجع إلى مسقط رأسه.

مصنفات القاضي غلام أحمد:

- سرتاج (ترجمة تحفة المحتاج بشرح المنهاج للعامة ابن حجر الهيتمي).
- تصحيح على تحفة الإخوان ("تحفة الإخوان" من مؤلفات الشيخ محمد إبراهيم بعكظه باللغة الأردية ، ولكن أسلوبه صعب جدا ، فقام القاضي غلام أحمد بتسهيل اللغة وبعض الإضافات المهمة الأخرى ، وسمّى هذا الكتاب بـ "تصحيح على تحفة الإخوان").

الشيخ محمد إبراهيم بعكظه: كان الشيخ محمد إبراهيم بعكظه عالما دينيا ورعا وخطيبا في المسجد الجامع بممباي. ألف كتابا حول الفقه الشافعي بعنوان "تحفة الإخوان" ، يتناول هذا الكتاب مباحث

العقائد والوضوء والاغتسال والصلاة والصوم والزكوة والحج والأضحية والعقيقة.

الشيخ أحمد بن عبد القادر الكوكني الشافعي (سنة الميلاد ١٢٧٢هـ): ولد الشيخ أحمد بن عبد القادر الكوكني في ١٥ شعبان المعظم ١٢٧٢هـ. وكان ذكيا منذ طفولته، قرأ القرآن الكريم على يد الشيخ آدم وهشني، وتعلّم علوم المنطق والحكمة والأصول والكلام والطب. وتشمل قائمة أساتذه كلا من الشيخ عبدالله الحنفي البدايوني والقاضي محمد إسماعيل المهري الشافعي الكوكني والشيخ عبد الحميد الشافعي والعلامة عبد الحي اللكنوي والشيخ نصر الله الخورجي والشيخ محمد شاه الحنفي. وقد شهد كثير من العلماء الأجلاء بعمق علمه وغزارته، وقام الشيخ أحمد بن عبد القادر بخدمات التدريس والوعظ طول حياته. وكان شاعرا قديرا في اللغة العربية.

الشيخ عبدالله الحضرمي: هو عبدالله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عبديد الحضرمي، ولد في مدينة تريم بحضرموت (اليمن). حفظ عبدالله القرآن الكريم أولا، ثم حفظ الجزري وعقيدة عزالية والأربعين النووية، وتلقى علوم التفسير والحديث والفقه من القاضي أحمد بن حسين. ومن أساتذه الشيخُ أبوبكر عبد الرحمن والشيخ محمد صادق.

كان الشيخ عبدالله عالما متبحرا وفقيها جليلا، وكان فذا منقطع النظير في عصره، غادر مدينة تريم في اليمن إلى الهند،

واستفاد من علماء الهند وصوفيتها ، وتلقى علم التصوف من الشيخ أبوبكر بن حسين في مدينة بيجابور(في جنوب الهند) ، ثم جعل يدرّس في تلك المدينة وفيها توفي وفيها دفن.

الشيخ إبراهيم باعكظه السورتي: ولد الشيخ إبراهيم باعكظه في مدينة سورت بولاية جوجرات الهندية ، وتلقى العلوم من والده والعلماء الآخرين ، ثم شغل منصب الخطيب في المسجد الجامع بممباي ومنصب المعلم في المدرسة المحمدية المتصلة بالمسجد ، وكان يُعد من أبرز علماء مدينة ممباي ، وكان عالما بارعا في علوم التفسير والحديث والفقه. وتوفي رحمه الله في ٢٧ رجب المرجب ١٢٥٢هـ.

مصنفات الشيخ إبراهيم باعكظه:

- تحفة الإخوان.
- نعم الانتباه.

بعض العلماء الشوافع الآخرين:

وفيما يلي أذكر أسماء بعض العلماء الشوافع الآخرين:

- القاضي زين الدين إبراهيم بن أحمد
- الشيخ علاء الدين علي فقيه المخدوم المهائمي
- القاضي مولانا بدر الدين المعبري الشافعي
- الشيخ شهاب الدين الكازوني

- الشيخ سيد محمد بن سيد القطب أحمد جلال الدين البلابتني المالاباري
- الشيخ سيد فخر الدين بن سيد القطب أحمد جلال الدين البلابتني المالاباري
- الشيخ سيد أحمد بن سيد القطب أحمد جلال الدين البلابتني المالاباري
- الشيخ عبد القادر العيدروسي
- الشيخ عبد الرحمن المخدوم الكبير البناني
- القاضي جمال الدين بن الشيخ عثمان المعبري البناني
- الشيخ القاضي عثمان لبّا القاهري
- الشيخ القاضي سليمان القاهري
- الشيخ أحمد شيرازي بن محمد شيرازي المالاباري
- الشيخ محمد الغزالي المخدوم
- الشيخ عبد العزيز المخدوم
- الشيخ محمد كتي كائبتا المالاباري

المبحث الثالث:

تعريف موجز
ببعض مصنفات العلماء الشوافع الهنود في الفقه الشافعي

سبق أن ذكرنا في المبحث الثاني تراجم بعض العلماء الشوافع الهنود مع أسماء بعض مصنفاتهم، وفيما يلي نتقدم بتعريف وجيز ببعض أهم مصنفات العلماء الشوافع الهنود في الفقه الشافعي، كما نقوم بتوفير قائمة شاملة للكتب في الفقه الشافعي مع أسماء مؤلفيهم واللغة التي تم التأليف فيها.

المعتمد في الفقه الشافعي (المعروف بـ "الفقه المخدومي"):
هذا الكتاب من مؤلفات العالم الجليل والمفسّر الكبير والمحدّث العظيم الشيخ المخدوم فقيه علي المهائمي، وتوجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في المكتبة القائمة في ضريحه في مدينة ماهم، كما توجد نسخ قلمية له في عديد من المكتبات باسم "الفقه المخدومي". وطُبعت نسخة من هذا الكتاب —مع الترجمة الأردية— بعنوان "الفقه المخدومي" سنة ١٣١٤هـ من مطبعة غولزار حسيني. ترجمه إلى الأردية الشيخُ عبد العزيز بن عبد السلام العثماني الهزاروي. وطُبع هذا الكتاب مرة ثانية سنة ١٤٠٨هـ مع الترجمة الأردية، والترجمة الأردية قام بها الشيخ محمود أختر القادري.

إنعام الملك العلام بأحكام حكم الإسلام: هذا الكتاب من مؤلفات العلامة المهائمي، وتوجد نسخة قلمية منه في المكتبة السعيدية بحيدرآباد. ويُعرَف هذا الكتاب باسم "أسرار الفقه" أيضا كما ذكره الشيخ محي الدين مومن. إلا أن الشيخ إمام الدين غلشن آبادي اعتبره كتابان مختلفان.

ويتناول هذا الكتاب موضوع مصالح وعلل وأسرار الأحكام الشرعية، ويقول العلامة عبد الحي الحسني في كتابه نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: يغلب الظن أن هذا الكتاب هو أول كتاب كتب حول هذا الفن.

حلية البنات والبنين فيما يحتاج إليه من أمر الدين: هذا الكتاب من مؤلفات العلامة جمال الدين محمد بن عمر المعروف بـ "بحرق"، ولد في حضرموت باليمن، واستفاد من علماء اليمن والحجاز، ثم هاجر إلى الهند، وكان محدّثا وفقيها وصوفيا، كما كان بارعا في علم التجويد والنحو واللغة والشعر والأدب. وله أكثر من ثلاثين مؤلفا في العلوم المختلفة. وكتابه هذا مطبوع.

كما أن هذا الكتاب طُبع من القاهرة بعنوان "حلية البنات والبنين وزينة الدنيا والدين".

حاشية على إرشاد ابن المقرئ: وهو من مؤلفات الشيخ زين الدين بن علي المعبري المالاباري المعروف بـ "المخدوم الكبير" (٨٧١هـ - ٩٢٨هـ)، وهو من أبرز علماء عصره، كان عالما دينيا وفقيها

ومحدثا وصوفيا وداعيا وقائدا سياسيا ومجاهدا. وكان شيخ الإسلام زكريا الأنصاري من أساتذه ، كما استفاد المخدومُ الكبير من عديد من أبرز علماء الأزهر الشريف.

وله أكثر من عشرين مؤلفا ، طُبع أكثرها ، وكلها معروف في ولاية كيرالا. وله كتاب منظوم شهير باسم "تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصلبان" ، حرض فيه المؤمنين على القيام بالجهاد ضد البرتغاليين.

يقول الشيخ ايه بي محمد علي موسليار عن هذه الحاشية بأنها: "حاشية وافية محققة".

فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين: هذا الكتاب من مؤلفات العلامة زين الدين أحمد المخدوم الصغير بن الشيخ محمد الغزالي الجوباني بن الشيخ زين الدين علي المخدوم الكبير بن الشيخ أحمد المعبري ، وهو شرح لكتابه "قرة العين بمهمات الدين" ، واهتم المؤلف فيه ببيان الآراء الراجحة ، كما أن المؤلف سلط الضوء على مشروعية العنوان في معظم الأبواب. وفي غالب الأحيان يقوم المؤلف ببيان المسئلة فحسب دون الاهتمام بتقديم أدلتها. يقول صاحب تاريخ الأبرار عن هذا الكتاب: "فتح المعين بشرح قرة العين الذي لم يوجد له نظيره في مختصرات الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ، نعم ما قيل فيه فتح المعين شأنه عجيب ، حوى من الفقه ما لم يحوه كتب". (تاريخ الأبرار ممن تدرس كتبهم في ديار مليبار ، ص ٢٢٧).

وهذا الكتاب داخل في المقررات الدراسية للمدارس الدينية الشافعية في الهند. واشتهر هذا الكتاب شهير جدا في مصر وسوريا واليمن والجحاز أيضا ، وقد قام بعض علماء مصر واليمن والجحاز بكتابة الحاشية عليه. وطُبعت حاليا نسخة من هذا الكتاب من المكة المكرمة.

والمؤلفات الأخرى للعلامة زين الدين المخدوم الصغير أحمد تشمل إحكام أحكام النكاح والمنهج الواضح بشرح أحكام النكاح والأجوبة العجيبة. كما أن له كتاب بعنوان "تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين" ، تُرجم هذا الكتاب في اثنتي عشرة لغة على الأقل بما فيها ست لغات أوروبية ، يعتبر هذا الكتاب أول كتاب حول تاريخ سيطرة الإنجليز على الهند.

مقاصد النكاح: قام القاضي جمال الدين محمد بن القاضي عبد العزيزالكاليكوتي (٩٨٠هـ - ١٠٢٥هـ) بتأليف هذا الكتاب ، وكان المؤلف من كبار علماء ولاية كيرالا ، كما كان والده عالما جليلا ، تلقى العلوم المختلفة من والده ومن الشيخ زين الدين المخدوم الصغير ، وقد استفاد من علماء الحرمين أيضا.

أما هذا الكتاب فهو يحتوي على خمسمائة شعر حول أحكام وفضائل النكاح. ولم يتم طبعه حتى الآن.

الدرر النفيس في شرح قول محمد بن إدريس: هذا الكتاب من مؤلفات العلامة محمد باقر آغاه النايطي الويلوري (١١٥٨هـ - ١٢٢٠هـ) ، وكان المؤلف يُعتبر من أبرز أدباء عصره ، وكان يهتم بعلوم

الحديث والفقه اهتماما بالغا. وله كتب يبلغ عددها إلى أكثر من ثلاث مئات كتاب ، وعند البعض يتجاوز عدد كتبه من خمسمائة وخمسين كتابا ، وكان يكتب في كل من اللغة العربية والفارسية والأردية. لا يوجد هذا الكتاب اليوم ، ولكن نجد ذكره في بعض كتبه الأخرى.

الفوائد الصبغية في شرح الفرائض الرحبية: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ العلامة محمد غوث شرف الملك النايطي (١١٦٦هـ - ١٢٣٨هـ)، وكان المؤلف وزير نواب كرناتكا المعروف بـ "نواب أعظم الدولة". وكان عالما جليلا ، وله مصنفات عديدة ، ومنها "نشر المرجان في رسم نظم القرآن" في سبع مجلدات ، طُبعت من دائرة المعارف بحيدرآباد. أما كتابه "الفوائد الصبغية في شرح الفرائض الرحبية" فألفه لابنيه مولوي عبد الوهاب مدار الأمر ومولوي صبغة الله بدر الدولة ، وتوجد نسخه القلمية في عديد من المكتبات بما فيها مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس.

كفاية المبتدي: وهو من مؤلفات الشيخ العلامة محمد غوث شرف الملك ، وهذا كتاب مختصر للغاية ، ويتناول الكتاب مباحث الصلاة والجنائز والزكوة والصوم والاعتكاف والحج والعمرة بلغة سهلة وبأسلوب سلس ، كتبه مؤلفه للطلاب المبتدئين ، وتوجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس.

تعليقات على مختصر أبي شجاع: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ العلامة محمد غوث شرف الملك ، علما بأن مختصر أبي شجاع

يُعتبر متنا جامعا ومختصرا للغاية للفقه الشافعي، وقام عديد من الفقهاء بكتابة الشرح والتعليق والحاشية على هذا الكتاب، ومن هولاء الحواشي حاشية الشيخ محمد غوث.

مقاصد النكاح: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ القاضي عمر بلنكوتي (١١٧٩هـ - ١٢٧٣هـ)، ويشتمل الكتاب على ألف بيت من الشعر تتعلق بأحكام النكاح، وطبع له طبعات عديدة، وعليه حاشية مولوي محمد مسليار بن عبد الله الأيوري (المتوفى ١٣٣٤هـ).

وكان القاضي عمر بلنكوتي عالما دينيا وفقيها ومفتيا وشاعرا وصوفيا، وكان يُعَدّ أحد أبرز المعالم ضد حكومة الإنجليز في الهند.

الطارق في رد المأرق: هذا الكتاب من مؤلفات العلامة محمد صبغة الله المعروف بـ "القاضي بدر الدولة المدراسي النايطي" (١٢١١هـ - ١٢٨٠هـ)، وكان فقيها ومفتيا ومحدّثا وبارعا في مختلف العلوم والفنون، وله ٢٩ كتابا مكتوبا في اللغة العربية و٢٤ كتابا في اللغة الفارسية و١٤ كتابا في اللغة الأردية، وهو جدّ المفكر الإسلامي الشهير الدكتور محمد حميد الله.

وفي عصر العلامة محمد صبغة الله نشب الخلاف بين الشوافع والأحناف الساكنين في مدينة مدراس (تشنائي حاليا) حول صلاة الوتر، كان الشوافع يقولون أن الفصل في ثلاث ركعات الوتر أفضل والوصل في هذه الركعات الثلاث مكروه. وكان هناك إمام حنفي في "مسجد والا جاهي" الذي كان يصلي صلاة الوتر وصلاً، فبدأ الشوافع

يصلون صلاة الوتر في جانب من المسجد خلف إمام شافعي ، واستفتى شخص القاضيَ بدر الدولة عن هذه المسئلة ، فردّ القاضي أقوال الشيخ قفّال والقاضي حسين المتعلقة بعدم صحة أو كراهة الوصل في صلاة الوتر ، وصوّب أقوال الإمام الرافعي والإمام النووي المتعلقة بأفضلية الفصل في الوتر ، والنتيجة اللازمة لهذا هو عدم كراهية الوصل في ثلاث ركعات الوتر. ونقل القاضي بعض الأحاديث مستدلا على هذه المسئلة ، ثم قال: لا ينبغي التفرقة بين المسلمين في هذه المسئلة والأمر أن الوصل والفصل كلاهما ثابتان من الأحاديث. ثم نقل القاضي الأحاديث النبوية المتعلقة بعدم التفرقة بين المسلمين وبإحداث الوحدة بينهم. فبعض العلماء الشوافع انتقدوا القاضي بدر الدولة على فتواه هذه ، ولمّا وصل إليه هذه الانتقادات الحادة قام القاضي بالردّ عليهم من خلال كتابه الشهير "الطارق في رد المأرق" ، وتوجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس.

ما لا بدّ منه: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ سيد علي الهمداني ، وكان شافعياً ، وكان عالما متبحّرا وصوفيا ، قدم في كشمير مع سبعمائة من أصحابه سنة ٧٧٣هـ أو ٧٨٠هـ على اختلاف الروايات ، فأسلم على يده جميع الكشميريين تقريبا. وكتب الشيخ سيد علي الهمداني مئات من الكتب لمسترشديه وللمسلمين عامة ، ومنها كتابه المسمى بـ "ما لا بد منه" باللغة الفارسية حول مسائل الفقه الشافعي. ويبدو أن معظم السكان الكشميريين كانوا شوافع في عصره ، ولم نعثر

على أنه كيف انتشر المذهب الحنفي في كشمير في القرون بعده.

وقد قام عالم كشميري شافعي اسمه المفتي عبد الغني القاسمي الأزهري بترجمة هذا الكتاب إلى الأردية ، وكان هذا الكتاب غير معروف في الأوساط العلمية إلى مدة طويلة. وهناك كتاب آخر بهذا الإسم أصبح معروفا بين العلماء والمتعلمين ، وهذا الكتاب للقاضي ثناء الله الباني بتي حول الفقه الحنفي.

تعليقات قاضي محمود بر معاملات گووا: وهذا الكتاب من مؤلفات العالم الجليل والفقية الكبير القاضي محمود الكبير بن القاضي أحمد ، وكان الشيخ محمود قاضيَ قضاة منطقة كوكن الواقعة في جنوب الهند. ويُعتبر كتابه هذا من أهم الكتب الفقهية ، قام فيه المؤلف بالتعليق على الأجوبة الفقهية والفتاوى الصادرة من عديد من القضاة ، كما انتقد انتقادا حادا على بعض الأجوبة التي رآها غير صحيحة. وهذا الكتاب مؤلف في اللغة الفارسية.

مختصر ما لا بدّ منه: هذا الكتاب من مؤلفات القاضي محمود الصغير بن القاضي رضي الدين المرتضى بن القاضي محمود الكبير ، وهذا الكتاب مخصتر لكتاب "ما لا بدّ منه" للشيخ نور الدين محمد الايجي. وهو مكتوب باللغة الفارسية.

شافعي تعليم الدين: هذا الكتاب من مؤلفات العالم الجليل الشيخ سيد عبد المنعم من ساكني منطقة كوكن في جنوب الهند ، كان الشيخ سيد عبد المنعم صدر المدرسين في الجامعة الحسينية العربية

بشري وردهن الواقعة في منطقة كوكن خلال ١٩٦٨م و١٩٧٤م وخلال ١٩٨٨م و١٩٩١م ، وهو الآن في المملكة المتحدة مشغولا في الخدمات الدعوية والإصلاحية.

يحتوي هذا الكتاب على أبواب العقائد الأساسية والعبادات. وللكتاب ثلاثة أجزاء ، يتناول الجزء الأول والجزء الثاني منه المباحث المختلفة في شكل الأسئلة والأجوبة. أما الجزء الثالث فيناقش المسائل والمباحث المختلفة بأسلوب سلس وسهل.

يقول الشيخ شوكت علي إمام وخطيب المسجد الجامع بممباي عن هذا الكتاب: "يشتمل كتاب "شافعي تعليم الدين" على المعلومات الإسلامية الأساسية ، وهذا الكتاب مفيد للغاية لطلبة المدارس الدينية ، كما أن الكبار الذين لا يعرفون الأحكام الدينية الأساسية يمكنهم الاستفادة من هذا الكتاب".

تحفة الباري في الفقه الشافعي: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ محمد إبراهيم شيخ الحديث لدى الجامعة الحسينية العربية بشري وردهن منذ ١٩٩٠م حتى الآن. وهذا الكتاب المكتوب في اللغة الأردية يشتمل على المسائل وأحكامها الشرعية في ضوء الفقه الشافعي.

يتناول هذا الكتاب جميع الأبواب الفقهية ، وله ثلاثة أجزاء ، يحتوي الجزء الأول منه على أبواب أركان الإسلام والعقائد الأساسية وجميع المسائل المتعلقة بالعبادات ، ويحتوي الجزء الثاني منه على جميع أبواب البيوع ، ويحتوي الجزء الثالث منه على الأبواب المتعلقة

بالنكاح والجنايات والأضحية والعقيقة والدعوى والقضاء والميراث.

ويناقش هذا الكتاب المسائل الفقهية بأسلوب سلس وسهل حتى يفهمه كل قارئ، كما يسلط الكتاب الضوء على مصالح الأحكام وعللها، ويبين المسائلَ الفقهية والأحكام الشرعية في كل باب بالتفصيل، ففي الحقيقة يعتبر هذا الكتاب موسوعة الفقه الشافعي في اللغة الأردية.

ظهرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب سنة ٢٠٠٢م.

معرفة الأركان: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ نثار أحمد دروغي الذي كان يدرّس مادة التفسير والحديث في الجامعة الحسينية العربية بشري وردهن في السنوات الماضية، وهو الآن يقيم في دولة الكويت.

يتناول هذا الكتاب أبواب العقائد الأساسية والعبادات بأسلوب سهل وسلس، حتى يفهمه طالب السنوات الإبتدائية بسهولة. يقول الشيخ أمان الله مدير الجامعة الحسينية العربية بشري وردهن عن هذا الكتاب: "تم تأليف كتاب "معرفة الأركان" بأسلوب سهل، لا يوجد فيه تصنّع ولا تعقيد لفظي أو معنوي، تم فيه تقديم المسائل الضرورية المتعلقة بأركان الإسلام الخمسة بأسلوب سلس للغاية".

طهارت نسواں: هذا الكتاب الذي هو من مؤلفات الشيخ نثار أحمد دروغي يشتمل على مجموعة من المسائل الفقهية المتعلقة بالنسوة، وطُبعت طبعته الأولى سنة ١٤٠٧هـ الموافق بـ ١٩٨٧م.

منيّة الطالب ومنّة المالك: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ

المفتي نور محمد بن يوسف بتيل ، وهو ترجمة كتاب "عمدة السالك وعدة الناسك" باللغة الأردية ، وفيه حاول المؤلف أن يقوم بشرح العبارات وحلها ، وله أربعة أجزاء ، وطبعت الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ الموافق بـ ٢٠٠٦م.

تحفة الطالب: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ داؤد بن عمر مرودكر الأستاذ في الجامعة الحسينية العربية. تم تأليف هذا الكتاب لإدخاله في المقررات الدراسية للمدارس الدينية الشافعية ، جمع فيه المؤلف أبواب العقائد الإسلامية الأساسية ومسائل العبادات بشكل موجز ، وحاول المؤلف تقديم مجموعة من المسائل في ضوء الفقه الشافعي بأسلوب سلس متين ، وأدخلته بعض المدارس الدينية في مقرراتها الدراسية.

شافعي فقه: هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ أيوب الندوي الأستاذ الأسبق في الجامعة الإسلامية ببهتكل ، وله جزءان اثنان ، يتناول الجزء الأول منه مسائل العبادات والعقائد والإيمان ، كما يناقش هذا الجزء بعض المصطلحات الفقهية ، ويتناول الجزء الثاني منه مسائل النكاح والمعاملات والذبيحة. وقام المؤلف بتأليف هذا الكتاب بغرض إدخاله في المقررات الدراسية في المدارس الدينية ، فأدخلتها بعض المدارس الدينية في مقرراتها. علما بأن هذا الكتاب الذي تمت كتابته في اللغة الأردية تُرجم إلى بعض اللغات المحلية الأخرى مثل لغة كنرا (المتدوالة في ولاية كرناتكا) ولغة مليالي (المتداولة في ولاية كيرالا).

قائمة مصنفات العلماء الشوافع الهنود في الفقه الشافعي

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اللغة
الفتاوى المخدومية	العلامة مخدوم علي المهائمي	العربية
متعة الإسماع بأحكام السماع	العلامة جمال الدين بحرق	العربية
كفاية الفرائض في اختصار الكافي في علم الفرائض	الشيخ زين الدين بن علي المعبري المليباري	العربية
أركان الصلاة	الشيخ عبد العزيز البوناني بن زين الدين بن علي	العربية
الفتاوى الهندية	الشيخ أحمد زين الدين الصغير	العربية
الأجوبة العجيبة عن الأسئلة الغريبة	الشيخ أحمد زين الدين الصغير	العربية
إحكام أحكام النكاح	الشيخ أحمد زين الدين الصغير	العربية
المنهج الواضح في شرح إحكام أحكام النكاح	الشيخ أحمد زين الدين الصغير	العربية
الجواهر في عقوبة أهل الكبائر	الشيخ أحمد زين الدين الصغير	العربية
ملتقط الفرائض في علم الفرائض	القاضي جمال الدين محمد بن القاضي عبد العزيز	العربية

منتخبات الفرائض	القاضي جمال الدين محمد بن القاضي عبد العزيز	العربية
القول المبين في ذراري المشركين	العلامة محمد باقر آغاه النايطي	العربية
نهور الفوائد وبحور الفرائض	العلامة محمد غوث شرف الملك	العربية
مجموعة مسائل الفقه الشافعي	العلامة محمد غوث شرف الملك	العربية
بسط اليدين لإكرام الأبوين	العلامة محمد غوث شرف الملك	العربية
كتاب الذبح والاصطياد	القاضي عمر البلنكوتي	العربية
رسالة في حكم العقعق	القاضي عمر البلنكوتي	العربية
فقه العين لمن أبدع بالشين	القاضي بدر الدولة	العربية
رساله در ردّ مسئله زيارت قبر نبي أكرم صلى الله عليه وسلم	العلامة محمد غوث شرف الملك	الفارسية
مفيد الطالبين	الشيخ محمد سعيد الأسلمي	الفارسية
رساله در اجتهاد	الشيخ محمد سعيد الأسلمي	الفارسية
منهج الصواب في حكم العزاب	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية
رساله در رؤيت هلال	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية

رساله شروط اقتداء	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية
رساله در تحريم لهو	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية
إرشاد الضال إلى صوم ستة شوال	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية
رساله در حليت نان فرنگي	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية
رساله در جواز گفتن "أنا مومن إنشاء الله"	العلامة محمد صبغة الله النايطي المدراسي	الفارسية
ردّ فتوى مولوي ارتضا علي خان در تلويث مساجد	القاضي بدر الدولة	الفارسية
فيصلنامجات	القاضي بدر الدولة	الفارسية
فتاوى صبغية	القاضي بدر الدولة	الفارسية
كتاب فقه شافعي	القاضي بدر الدولة	الفارسية
هبة الوهاب	مدار الأمراء مولوي عبد الوهاب المدراسي	الفارسية
كاشف الرموزات إلى الأوقاف	مدار الأمراء مولوي عبد الوهاب المدراسي	الفارسية
فتاوى الجمعة	الحكيم الشاه زين العابدين وازع النايطي	الفارسية

تكميل المهام في الصيام	الحكيم الشاه زين العابدين وازع النايطي	الفارسية
صدقة الفطر	الحكيم الشاه زين العابدين وازع النايطي	الفارسية
فتوى در تعظيم زيارات آثار شريف	المفتي محمد سعيد المدراسي	الفارسية
أوضح المناسك	الحاج محمد عبدالله	الفارسية
تحفة الأحبة في بيان استحباب قتل الوزغة	الحاج محمد عبد الله	الفارسية
خير المتاع في أحكام النكاح	شيخ الحديث محمد إبراهيم	—
الحج والعمرة اور رساله أحكام قرباني	شيخ الحديث محمد إبراهيم	الأردية
آسان شافعي فقه (٤ أجزاء)	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
قرباني كے شافعي مسائل	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
رمضان كے شافعي مسائل	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
وضوء اور غسل كے شافعي مسائل	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
زكوة كے شافعي مسائل	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
نماز كے شافعي مسائل	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
عورتوں كے شافعي مسائل	المفتي نور يوسف بتيل	الأردية
تحفة الحجاج	الشيخ داؤد عمر مرودكر	—

رساله أحكام ميت	المفتي رفيق بوركر	الأردية
ترجمة كتاب الأم (إلى باب الحيض)	الشيخ عصمت بوبيري	الأردية
شافعي بهشتي زيور	الشيخ عصمت بوبيري	الأردية
سرتاج ترجمة تحفة المحتاج	الشيخ غلام أحمد التليائي	—
أحكام دينية	القاضي شهاب الدين المهري	—
أركان الصلاة	الشيخ إبراهيم وزير ميان الروماني	—
تحفه إبراهيم خانيه	الشيخ إسماعيل الكوكني	—
تحفه أحمديه	الشيخ إسماعيل الكوكني	—
تحفه أهل حق	الشيخ إسماعيل الكوكني	—
فرائض قادرية	الشيخ إسماعيل الكوكني	—
أنوار الإسلام	الشيخ إسماعيل الكوكني	—
جواهر المضيئة في فقه شافعيه	الحاج محمد علي حافظ	—
تحفة الزوجين	الشيخ محمد إسحاق	—
تحفة الإخوان	الشيخ محمد إبراهيم باعكظه	—
تحفة الأخيار	الشيخ محمد إسماعيل مهمطولي	—
شافعي مذهب كا رساله (٣ أجزاء)	الشيخ عبد الستار خان	الأردية

دفع البهتان	الشيخ محمد يونس حافظ	—
رمضان كى نماز وتر كا رساله	القاضي محمد يوسف مرغي	الأردية
أركان إسلام	الشيخ إبراهيم دلوي	الأردية
شهابية	القاضي شهاب الدين المهري	—
مصباح الهداية	القاضي شهاب الدين المهري	—
معلم الإسلام	الحاج مياں تاتلي	—
وضاحت الإسلام	الشيخ عبد الحميد خطيب	—
شرح بالفصل	الشيخ عبدالله واعيظي والشيخ محمد حسين أونونيكر	الدكنية القديمة
مختصر شهابية في المسائل الفقهية	القاضي شهاب الدين المهري	—
فقه حسيني	القاضي غلام حسين المهري	الأردية
ترجمة كفايت الإسلام	—	—
مجموع المسائل	الشيخ رحمت	—
نور الإسلام	غلام أحمد روغي	—
الفتاوى الأزهرية	الشيخ أبو السعادة أحمد كويا الشالياتي المليباري	—
خير الأدلة في هدى استقبال القبلة	الشيخ أبو السعادة أحمد كويا الشالياتي المليباري	—
الكلام الحاوي في ردّ الفتاوى	الشيخ أبو السعادة أحمد	—

والدعاوي	كويا الشالياتي المليباري	
القصيدة الأزهرية في حكم الطلاق في الكلمات المليبارية	الشيخ أبو السعادة أحمد كويا الشالياتي المليباري	—
حكم الطهرتين	الشيخ أبو السعادة أحمد كويا الشالياتي المليباري	—
ترويح الجنان في أحكام رمضان	الشيخ أبو السعادة أحمد كويا الشالياتي المليباري	—
الأضواء السواطع في تقريب جمع الجوامع	الشيخ أبو محمد القادري المليباري	—
المفاتيح الوهبية على الفرائض المحمدية	الشيخ أبي محمد القادري المليباري	—
قطع الأوهام في ميراث ذوي الأرحام	الشيخ أبي محمد القادري المليباري	—
النجوم الطوالع في تراجم أعلام جمع الجوامع	الشيخ عبد الغفور الثقافي الكانوري	—
رسالة تحفة أحباب تاليفرمب في بيان صحة جمعة الجمهور على المذهب	الشيخ شهاب الدين أبو الفيض الباقوي	—
نتيجة المنقول والمأثور في ركعات سيد الشهور	الشيخ عبد القادر القاسمي البنملي المليباري	—

ماذا وظيفة الفقهاء	الشيخ ويران كتي الكيبتي المليباري	—
حاشية على مقدمة تحفة المحتاج لابن حجر	الشيخ أحمد كوتي مسليار	—
مجموع الفتاوى	الشيخ عبد القادر الفضفرى	—
تحفة الصبيان	الشيخ عبد القادر الفضفرى	—
مجمع الفوائد	الشيخ عبد القادر الفضفرى	—
رسالة الدعوة في القبلة	الشيخ جاللكت كنج أحمد الحاجي	—
حاشية على رسالة المارديني	الشيخ جاللكت كنج أحمد الحاجي	—
المتفرّد في الفقه	الشيخ عبد الباري الوالكلي	—
جمع الباري	الشيخ عبد الباري الوالكلي	—
الأربعة المتناسبة في بيان الأوقات والقبلة شرح رسالة المارديني	شمس العلماء الشيخ أبوبكر	—
خطبة الجمعة	شمس العلماء الشيخ أبوبكر	—
ملتقط الفرائض	الشيخ القاضي محمد	—
مناسك المليباري	الشيخ فخر الدين كويا كوتي تنغل	—
ويتليم	الشيخ فخر الدين كويا كوتي تنغل	—

ألفية في علم الفرائض	الشيخ أحمد الصغير	—
فيض الباري	الشيخ أحمد الصغير	—
ترجمة تحفة المحتاج	الشيخ عبد الله مولوي (جاللكت)	—
ترجمة إعانة الطالبين	الشيخ عبد الله مولوي (جاللكت)	—
أحكام النكاح	الشيخ عبد القادر مسليار	العربية
أحكام الصلوة	الشيخ حسن مسليار	العربية
فقه السنة	الشيخ إسماعيل نيليكوت	—
فتاوى	الشيخ إسماعيل نيليكوت	—
فتاوى محي السنة	الشيخ عبد القادر القاسمي البنملي	—
فتاوى	الشيخ عبد النجيب المليباري	—
فتح الديان في خير الأديان	العالم العروس سيد محمد لبي	التاميلية العربية
فتح المتين	العالم العروس سيد محمد لبي	التاميلية العربية
فتح السّلام	العالم العروس سيد محمد لبي	التاميلية العربية
مغاني ملح التبيان في شرح فتح الديان	العالم العروس سيد محمد لبي	التاميلية العربية

فتح الرحمان في اختلاف الأئمة الأعيان (الفقه على المذاهب الأربعة)	الشيخ حبيب محمد	التاميلية العربية
مسائل الدين	الشيخ محمد لبي	التاميلية العربية
مناسك الحج	الشيخ محمد لبي	التاميلية العربية
أحكام الحج والعمرة والمواهب الأنوارية	الشيخ أحمد	التاميلية العربية
عمدة الصبيان	الشيخ تميم عالم	التاميلية العربية
فتح المجيد	الشيخ نوح بن عبد القادر	التاميلية العربية
ترجمة فتح المعين	الشيخ نوح بن عبد القادر	التاميلية العربية
تحفة التاملين في ترجمة فتح المعين	الشيخ أحمد محي الدين الملقب بـ"سند عالم صاحب"	التاميلية العربية
أحكام المسلمين الشافعية	الشيخ الحاج ايم ايه شاه الحميد لبي	التاميلية العربية
موسوعة أحكام فقه الشافعي	الشيخ آدم محي الدين	التاميلية
فقه مالي (منظوم)	الشيخ قادر محي الدين أناويار	التاميلية

المبحث الرابع:

تعريف موجز
بأهم مراكز الفقه الشافعي ومؤسّساته في الهند

بما أن معظم عدد الشوافع والمؤسسات الشافعية في الهند تتواجد في ولاية كيرالا أردنا أن نوزّع المؤسسات إلى نوعين:

١) مؤسسات الفقه الشافعي ومراكز الإفتاء في ولاية كيرالا:

مما لا شك فيه أن العلماء والمدارس الدينية لعبوا دورا مهما في نشر المذاهب المختلفة وتنميتها. والجدير بالذكر أن علماء البلدان العربية وخاصة اليمن شرّفوا ولاية كيرالا (بما فيها مدينة مالابار ومدينة كاليكوت) بقدومهم ، ومن أبرز الشخصيات الذين شرفوا مدينة مالابار بقدومهم الميمون —بعد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين— العلامة الحافظ ابن حجر ، فألقى الحافظ ابن حجر الدروس في المسجد الجامع ببناني ، وفي هذا المسجد تتواجد حتى اليوم الحجرة التي كانت توضع عليها الشمعة خلال دروسه ، كما قام العلامة بترتيب بعض الفتاوى خلال قيامه في منطقة بناني.

نذكر فيما يلي بعضاً من المراكز والمؤسسات المهمة التي تقدم اليوم خدماتها في نشر الفقه الشافعي وتنميته:

❖ **سمسته كيرالا جمعية العلماء:** لقد تم تأسيس هذه المؤسسة سنة ١٩٢٦م، وتتكون هذه المؤسسة من ٤٠ عالما الذين يقومون بقيادة الأمة المسلمة في الشؤون القومية والاجتماعية والدينية. وتشرف هذه المؤسسة على عديد من المؤسسات واللجان ومنها لجنة للفتوى يتم الرجوع إليها في جميع القضايا الشرعية والاجتماعية، كما يتم العمل على فتاوى هذه اللجنة في جميع المدارس السنّية. ورئيس هذه المؤسسة هو المفتي زين الدين مسليار الجرشيري.

❖ **سمسته كيرالا سني جمعية العلماء:** انبثق تأسيس هذه المؤسسة عن المؤسسة المذكورة أعلاه، ولديها أيضا لجنة لإصدار الفتاوى حول المسائل المستجدة.

❖ **دكهشنيه كيرالا جمعية العلماء:** هي مؤسسة علماء المنطقة الجنوبية لولاية كيرالا، ولديها أيضا لجنة لإصدار الفتاوى حول المسائل المستجدة. ويرأس هذه المؤسسة الشيخ عبد العزيز.

❖ **سمستهانه كيرالا جمعية العلماء:** هي مؤسسة دينية أسّسها الشيخ صدقة الله المولوي، ولها خلاف في بعض المسائل الشافعية الفرعية مع المؤسسات الأخرى ومتبعيها. ولديها أيضا لجنة لإصدار الفتاوى وتقديم الحلول الشرعية للمسائل الفقهية المختلفة المستجدة في ضوء الفقه الشافعي.

❖ **مركز الثقافة السنية الإسلامية:** هذه مؤسّسة تعليمية شهيرة في ولاية كيرالا، وهي تقع في منطقة كارننور التي تبعد ١٤ كيلو مترا من

مدينة كاليكوت. وأسّسها العلامة سيد أحمد بن علوي المالكي بمشورة من الشيخ أبوبكر أحمد سنة ١٩٤٨م. وهذه المؤسسة التعليمية تدرّس طلابه الفقه الشافعي. ويصل عدد طلابها إلى عشرة آلاف طالب وطالبة من داخل الهند وخارجها مثل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وأفريقيا الجنوبية والصين وماليزيا وسنغافور ونيبال.

❖ **جامعة دار الهدى الإسلامية:** وهي مؤسّسة تعليمية دينية تم تأسيسها سنة ١٩٨٣م في مدينة جماد بمحافظة مالابورم على يد بعض الشخصيّات البارزة لمؤسسة "سمسته كيرالا سني جمعية العلماء". وقد حازت هذه المؤسسة التعليمية على درجة "الجامعة" سنة ٢٠٠٩م، ونائب مدير الجامعة هو المفتي زين الدين مسليار الجرشيري. أما سنوات الدراسة في الجامعة فهي اثنتا عشرة سنة ، ويتعلم فيها أكثر من ألف وخمسمائة طالب وكلهم شوافع. وتشرف جامعة دار الهدى على حوالي ١٧ مدرسة دينية تابعة لها ومعظمها أدخلت الكتب الشافعية في مقرراتها الدراسية.

❖ **الجامعة النورية العربية:** وهي مؤسّسة دينية مركزية واقعة في مدينة قيصاباد بمحافظة بتيكاد قرب محافظة مالابورم. وقد تم إرساء حجر أساس هذه الجامعة على يد الشيخ محي الدين نور شاه جيلاني سنة ١٩٦٣م، وتشرف الجامعة على حوالي خمسين مدرسة دينية تابعة لها.

❖ **الجامعة السعدية العربية بكاسرغود:** وهي مؤسسة تعليمية دينية شهيرة تبعد ٦ كيلومترات عن مدينة كاسر غود ، وتم تأسيسها سنة ١٩٧١م في بيت الحاج عبد القادر كلرا ، ثم تبناها جمعية العلماء السنية بكيرالا وجعلها تحت إشرافها سنة ١٩٧٩م. ويتعلم فيها قرابة خمسة آلاف طالب قادم من ولايات البلاد المختلفة. ولديها شعبة للتخصص في الفقه لسنة واحدة ، ويدرس فيها الطالب كتاب الفقه الشافعي الشهير "تحفة المحتاج".

❖ **جامعة دار السّلام الإسلامية (نندي كاليكوت):** تم تأسيس هذه المؤسسة سنة ١٩٧٦م على يد العالم الجليل الشيخ بي ايم محمد مسليار ، وهذه المؤسسة تدرّس الفقه الشافعي. ولديها دورة لمدة سنتين باسم التخصص في الفقه الإسلامي ، ويُدرَّس فيها كتاب الفقه الشافعي "تحفة المحتاج".

❖ **الجامعة المنانية كولم:** تم تأسيس هذه الجامعة سنة ١٩٨١م ، وهي مؤسسة تعليمية تابعة لـ "دكهشنيه كيرالا جمعية العلماء".

❖ **تنسيق الكليات الإسلامية:** تم إنشاء اتحاد للمدارس الدينية بكيرالا سنة ٢٠٠١م باسم "تنسيق الكليات الإسلامية" ، ويتكون هذا الاتحاد من أكثر من ٣٠ مدرسة دينية. وتم إنشاء مقره باسم "مركز التربية الإسلامية" في مدينة ولانجيري بمحافظة مالابورم.

❖ **جامعة نجم الهدى:** هذه الجامعة واقعة في مدينة منجيري بمحافظة مالابورم ، ومُؤسّسه هو الحاج إبراهيم ، ولديها شعبة لتدريب

الإفتاء، كما لديها شعبة للتخصص في الفقه لمدة سنتين، وتُدرَّس طلاب شعبة التخصص في الفقه المقررات الدراسية التي تتبعها الجامعة الحسينية العربية بشري وردهن.

❖ **الجامعة الحسنية بكايم كلم:** أسّس الحاج حسين بن يعقوب هذه الجامعة سنة ١٩٤٨م في مسجد، وتم إحالتها إلى شكل مدرسة مستقلة سنة ١٩٨٠م، وتحظى الجامعة بدار للإفتاء، علما بأن هذه الجامعة تدرّس الفقه الحنفي والفقه الشافعي كليهما.

❖ **الكلية العالية العربية بكاسرغود:** تم تأسيسها سنة ١٩٤١م على يد المولوي عز الدين الذي كان عضوا للجماعة الإسلامية الهندية. ولديها كلية الشريعة، وهي دورة لسبع سنوات. وتتبع الكلية المقررات الدراسية التي قبلتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

٢) مؤسسات الفقه الشافعي ومراكز الإفتاء خارج ولاية كيرالا:

❖ **الباقيات الصالحات بويلور (ولاية تامل نادو):** وهي جامعة شهيرة قديمة واقعة في جنوب الهند تم تأسيسها سنة ١٨٨٣م، وتُعتبر الجامعة مركزا مهما للمذهب الشافعي في الولاية، تُدرَّس فيها أهم الكتب الشافعية.

❖ **الجامعة الإسلامية ببهتكل:** هي مؤسسة تعليمية دينية قديمة تابعة لدارالعلوم لندوة العلماء بلكناؤ، وهي ترجمان الفقه الشافعي في المنطقة. وتقع الجامعة في مدينة بهتكل بولاية كرناتكا الهندية، ولديها

دورة لسنة واحدة في تدريب الإفتاء ، وقد تم تأسيس دار للإفتاء فيها سنة ٢٠٠٦م ، وأصدرت دار الإفتاء حتى الآن مائة وخمسين فتوى. وجميع الطلاب في الجامعة هم الشوافع.

والجدير بالذكر أن دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ يدرّس الفقه الشافعي للطلاب الشوافع الذين يلتحقون بالتخصص في الفقه لمدة سنتين.

❖ **جامعة ضياء العلوم بكندلور:** تم تأسيس هذه الجامعة في ١٢ أغسطس ١٩٩٤م علي يد الشيخ عبيد الله أبوبكر الندوي. وهذه الجامعة تابعة لدارالعلوم لندوة العلماء بلكناؤ ، كما أن متخرجي هذه الجامعة يحصلون على شهادة "العالمية" من دارالعلوم لندوة العلماء. وقد تم فيها إنشاء شعبة لتدريب الإفتاء والقضاء في الفقه الشافعي سنة ٢٠٠٩م ، كما أن هذه الجامعة قامت بإنشاء دار للقضاء سنة ٢٠٠٢م يستفيد منها شوافع المناطق المجاورة أيضا.

❖ **الجامعة الحسينية العربية بشري وردهن:** أسّسها الحاج عبد الرحيم برود سنة ١٩٦٤م ، وتُعتبر هذه الجامعة مركزاً لشوافع منطقة كوكن ، ولديها شعبة لتدريب الإفتاء والقضاء ، وقد تم إنشاء دار الإفتاء فيها سنة ١٩٩٢م ، كما تم إنشاء شعبة دار القضاء فيها سنة ٢٠٠٣م.

❖ **كلية قوة الإسلام العربية بممباي:** تم تأسيس هذه الكلية سنة ١٩٤٢م ، وهي تابعة اليوم لجامعة دار الهدى الإسلامية. ومعظم طلابها أحناف إلا أن شوافع مدينة ممباي يرجعون إليها للاستفتاء في

ضوء الفقه الشافعي.

❖ **دار الإفتاء بالمسجد الجامع بممباي:** وهي تابعة للجامعة الحسينية العربية بـ "شري وردهن" ، وتم تأسيسها سنة ٢٠٠٧م سعيا إلى توفير الحلول للمسائل الفقهية المستجدة في ضوء الفقه الشافعي ، حيث أن كثيرا من عدد سكان مدينة ممباي هم الشوافع.

❖ **دار العلوم الإسلامية:** هي واقعة في مدينة تلوجه (قرب مدينة ممباي)، وتُعتبر هذه المؤسسة التعليمية مركزا مهمّا للفقه الشافعي. وتم إنشاء دار الإفتاء فيها سنة ٢٠٠٧م ، وأصدرت دار الإفتاء حتى الآن مائة فتوى.

❖ **الكلية الرحمانية بأترابتنم (ولاية تامل نادو):** وهي من أهم مراكز المذهب الشافعي القديمة في ولاية تامل نادو الهندية ، ومديرها هو الشيخ ممي كوتي.

❖ **دار الإفتاء بغولكوت (مدينة شيلون ، منطقة كوكن):** تم تأسيس دار الإفتاء هذه في "مدرسة فيض القرآن كالسته" الواقعة في قرية غولكوت بمدينة شيلون في منطقة كوكن (جنوب الهند). وأساتذة مدرسة فيض القرآن والمفتين من الجامعة الحسينية العربية يُجيبون على الاستفتاء يوماً كل أسبوع.

❖ **دار الإفتاء بحي باتيل (بنوبل):** تم إنشاء دار الإفتاء هذه في مدينة بنوبل في ٢ أغسطس ٢٠١١م تحت إشراف الشيخ القاضي حسين ماهمكر قاضي منطقة كوكن وأستاذ الجامعة الحسينية العربية

بشري وردهن.

❖ **مركز أهل السنة والجماعة (حيدرآباد):** وهي مؤسّسة دينية تهدف إلى طباعة ونشر كتب الفقه الشافعي حتى يتمكن متبعو المذهب الشافعي في المنطقة من الحصول على هذه الكتب بسهولة ، فقد قام المركز بطباعة عشرات من الكتب الشافعية حتى الآن.

❖ **الجامعة النظامية (حيدرآباد):** تم تأسيس هذه الجامعة سنة ١٢٩٢هـ الموافق بـ ١٨٧٤م على يد شيخ الإسلام الحافظ محمد أنوار الله العمري. وتركز الجامعة اليوم في مقرراتها الدراسية الفقهية على المذهب الحنفي ، إلا أنها تدرّس طلبتها الشوافع الفقه الشافعي.

❖ **جامعة نوري شاه (حيدرآباد):** تقع جامعة نوري شاه في مدينة حيدر آباد ، ومُؤسّسها هو الشيخ نوري شاه حضرت. وبما أن معظم طلاب هذه الجامعة هم الشوافع تعتني الجامعة بتدريس الفقه الشافعي.

❖ **المدرسة الإلهية (حيدرآباد):** تقع المدرسة الإلهية التي تم تأسيسها في أبريل ١٩٧٤م في منطقة باركس الشهيرة بمدينة حيدرآباد. ويتعلم فيها عدد كبير من الطالبات والطلبة الشوافع ، وتدرّسهم المدرسة الفقه في ضوء المذهب الشافعي.

علما بأن عدد المؤسسات والمراكز التي تم ذكرها بأعلاه ليس بمحصور ، خاصة عدد المؤسسات الواقعة خارج ولاية كيرالا.

الفهرس

المقدمة	٥
المبحث الأول: تاريخ موجز للفقه الشافعي في الهند	٧
المبحث الثاني: تراجم وجيزة للعلماء والفقهاء الشوافع في الهند	١١
المبحث الثالث: تعريف موجز ببعض مصنفات العلماء الشوافع الهنود في الفقه الشافعي	٤٩
المبحث الرابع: تعريف موجز بأهم مراكز الفقه الشافعي ومؤسّساته في الهند	٧٠